

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم التربية الخاصة

مشروع إنتاج برامج تلفزيونية موجهة للصم

قدم هذا المشروع استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة

إعداد

عبدالله بن صالح بن محمد العوفي

إشراف

الدكتور/ علي بن عبد رب النبي بن محمد حنفي

الأستاذ بقسم التربية الخاصة

الفصل الدراسي الثاني

١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

إهداء

إلى من رباني صغيراً ودعاء لي كبيراً إلى والدتي العزيزة براً وإحساناً
إلى من وقف بجاني وراعى مشاعري كثيراً ... إلى زوجتي الحبيبة ... شكراً ووفاءً
إلى من أثرى معارفي ووجهني..... إلى أعضاء هيئة التدريس..... إرشاداً وتوضيحاً
إلى من علمني لغة الإشارة وأفادني ميدانياً إلى إخواني الصم حثاً وتشجيعاً
إلى من دعاء لي بظهر الغيب سراً إلى أقاربي وأصدقائي احتراماً وتبجيلاً
إلى الجميع

أهدي هذا الجهد المتواضع،،،

شكر وتقدير

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، والصلاة والسلام على محمد بن عبدالله، الذي أرسله ربه شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ..

فبعون الله تعالى وفضله وتوفيقه تم إنجاز هذا المشروع فله الشكر من قبل ومن بعد، ثم الشكر والعرفان لسعادة الأستاذ الدكتور/ علي بن عبد رب النبي حنفي عضو هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود على قبوله الإشراف على هذا المشروع وتوجيهه لي طيلة أيام تصميمه وتنفيذه فله مني كل الشكر والتقدير.

والشكر موصول لكل من وجهني ونور طريقي بالعلم من جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود، على ما قدموه لي طيلة أيام دراستي في القسم.

وأقدم بالشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مجلس إدارة قناة الإنسانية الفضائية، على دعمه للمشروع وعلى الموافقة على بث البرنامج على شاشة القناة، من خلال برنامج الليبب بالإشارة، وعلى ما لمست من سموه الكريم من حس إنساني عظيم في تقديم مادة إعلامية مميزة للأشخاص ذوي الإعاقة. والشكر موصول لأعضاء مجلس إدارة القناة وللعاملين من المدير العام للقناة ومدير الإنتاج، ولمخرج البرنامج والمصورين وقسم الإنتاج فلهم كل الشكر والتقدير.

ولا يفوتني أن أشكر الإخوة والأخوات الصم على تواصلهم وعلى دعمهم للبرنامج، فهم الهدف

الأول للمشروع، وعلى ما قدموه من اقتراحات من خلال البريد الإلكتروني الخاص

بالبرنامج أو الرسائل النصية أو على البريد الإلكتروني الخاص بي، فهم من شجعتني لإتمام

هذا العمل.

وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لجميع من أسهم معي في هذا المشروع من نصح وتوجيه،

ومن دعا لي بظهر الغيب..أسأل الله التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم..،

ملخص المشروع

مشروع إنتاج برامج تلفزيونية مُوجهة للصم

عبدالله بن صالح بن محمد العوفي

جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم التربية الخاصة، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م

هدف هذا المشروع إلى تصميم برنامج تلفزيوني موجه للصم، يقدم بلغة الإشارة مع توفير خدمة التعليقات المكتوبة وأيضاً التعليق الصوتي، مع إعداد حلقات بمواضيع متنوعة تهتم بالصم وبتقافتهم، ويستضيف البرنامج العديد من الأشخاص البارزين من فئة الصم وذلك لتغيير النظرة لهم من قبل المجتمع ودعم اندماجهم فيه، وتم تطبيق هذا المشروع من خلال إحدى القنوات الفضائية مع تخصيص بريد الإلكتروني خاص بالبرنامج (Labeb@insaniya.tv) لمعرفة إيجابيات البرنامج وسلبياته ومن خلال متابعة البرنامج وقت البث، وأيضاً من خلال الرسائل النصية، وما يكتب عن البرنامج في المنتديات الخاصة بفئة الصم، ومن خلال الالتقاء بالكثير من الفئة المستهدفة في نادي الصم بالرياض، وقد تم إشراك أحد الأشخاص الصم في تقديم البرنامج في بعض الحلقات وذلك كخطوة رائدة في المجال الإعلامي المحلي والعربي، وقد تم وضع جميع حلقات البرنامج بعد بثها على شاشة القناة على شبكة الانترنت من خلال موقع اليوتيوب (You Tube) على الرابط:

http://www.youtube.com/watch?v=rlwjgZ_3sQ8

أو بزيارة القناة الخاصة بالموقع (TheLabeb's Channel) ليتسنى للجميع متابعة حلقات

البرنامج في جميع الأوقات، أو بالتواصل عبر البريد الإلكتروني الخاص

Alofi3050@hotmail.com

وقد توصل الباحث لعددٍ من التوصيات في نهاية المشروع وهي وفق الآتي:

- ١ - أهمية قيام وسائل الإعلام في الدول العربية بالاهتمام بإبراز قضايا الأشخاص الصم والتعريف بخصائصهم واحتياجاتهم وحقوقهم وواجباتهم من خلال توفير مساحة أوسع وأكثر تنوعاً في وسائل الإعلام المرئي.
- ٢ -حث الجهات الحكومية والخاصة التي تقدم خدماتها للصم من جمعيات ومراكز وأندية، على إقامة شراكة تفاعلية، وأخذ المبادرة مع مختلف وسائل الإعلام عامة والإعلام المرئي بصفة خاصة، وذلك لإظهار الجانب الإعلامي للصم بشكل صحيح والمطالبة بالحقوق والاحتياجات المهمة، ونشر الوعي لدى المجتمع.
- ٣ -أهمية تقديم برامج تلفزيونية موجهة لفئة الصم ولمختلف الأعمار تراعي لغتهم واحتياجاتهم وتخطبهم بالمقام الأول أسوة بغيرهم من أفراد المجتمع.
- ٤ -أهمية توفير لغة الإشارة في البرامج التلفزيونية بشكل يومي ومستمر لبعض البرامج وبالأخص البرامج الإخبارية، الثقافية، التعليمية، والمنوعة.
- ٥ -أهمية توفير خدمة التعليقات المكتوبة (Close Captions) في البرامج التلفزيونية لتسهيل فهم الصم وللرفع من مستواهم باللغة العربية.
- ٦ -حث الباحثين والمتخصصين في الجامعات ومراكز البحوث على إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية المتخصصة التي تدور حول احتياجات الصم الإعلامية ومدى إشباع وسائل الإعلام لها.
- ٧ -أخذ المبادرة من برامج الكراسي البحثية في الجامعات لتبني ورعاية مثل هذه المشروعات وبخاصة الكراسي العلمية المتخصصة لتكون نتاجاً مهماً من مخرجاتها.

Project summery

Project of making TV programs for the deaf

Abdullah Bin Saleh Bin Mohammed Al-Ofi

**King Saud University, Faculty of Education, special
education department, 1431 A.H/ 2010**

The aim of this project is to design TV program for the deaf presented by sign language, providing service of written comments and also audio ones and preparing episodes of various matters concerning the deaf and their cultures. The program hosts many preeminent persons of the deaf in order to change the view by the society. This project has been applied through one of satellite channels with specializing an e-mail of the program; Labeb@insaniya.tv, to know the positivities and negativities of the program through following the program at air, the text messages and what is written about the program in the forums of the deaf and through meeting with many of the targeted group at the deaf club in Riyadh. One of the deaf participated in presenting the program in some episodes as a pioneer step in the Arab and local media field. All episodes of the program after being transmitted have been available on the channel screen at the network through You Tube site under this link:

http://www.youtube.com/watch?v=rIwjgZ_3sQ8

Or by visiting the channel of the site (**TheLabeb ' s Channel**) to give the opportunity for everybody to follow the program episodes at all times. Or to communicate via email **alofi3050@hotmail.com**

The researcher has discovered many recommendations at the end of the project according to the following:

- 1- The importance of media in presenting issues of the deaf and knowing their characteristics, needs, rights and obligations through providing wider and more different field in the visible media.
- 2- Urging the private and governmental authorities that present their services to the deaf, including associations, centers and clubs, on establishing active partnership and taking the initiative with various media generally and visible media particularly in order to show the media side for the deaf correctly, demand main needs and requirements and spread the knowledge to the society.
- 3- The importance of presenting TV programs for the deaf and various ages concerning their language, needs and conversation primarily like others of society individuals.
- 4- The importance of providing sign language in TV programs daily and continuously for some programs especially the news, educational, cultural and miscellaneous programs.
- 5- The importance of providing service of written comments (Close Caption) in TV programs to make the deaf understand easily and upgrade their level in Arabic language.
- 6- Urging the researchers and the specialists in the universities and research centers on making more studies and specialized scientific researches concerning the deaf media requirements and how much the multimedia cover it.
- 7- Taking the initiative of the research chairs programs at universities to adopt and care for such projects, especially the specialized scientific chairs to be important product of the outcomes.

فهرس محتويات المشروع

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	شكر وتقدير
د	ملخص المشروع باللغة العربية
و	ملخص المشروع باللغة الإنجليزية
ح	فهرس محتويات المشروع
ي	فهرس الأشكال
١	الفصل الأول: مدخل المشروع
٢	أولاً: مقدمة المشروع
٥	ثانياً: مشكلة المشروع
٩	ثالثاً: أهمية المشروع
١١	رابعاً: أهداف المشروع
١١	خامساً: حدود المشروع
١٢	سادساً: مصطلحات المشروع
١٦	الفصل الثاني: الإطار النظري
١٧	المحور الأول: البرامج التلفزيونية
١٧	أولاً: مفهوم البرامج التلفزيونية
١٨	ثانياً: أهمية الإنتاج التلفزيوني
٢٠	ثالثاً: أنواع البرامج التلفزيونية
٣٢	رابعاً: مميزات البرامج التلفزيونية
٣٣	المحور الثاني: لغة الإشارة وثقافة مجتمع الصم
٣٣	أ- مفهوم لغة الإشارة
٣٤	أولاً: لمحة تاريخية عن لغة الإشارة وتطورها في العالم

الصفحة	الموضوع
٣٦	ثانياً: قواعد وأسس لغة الإشارة
٣٨	ثالثاً: خصائص لغة الإشارة
٣٩	ب - ثقافة مجتمع الصم
٤٠	أولاً: مفهوم ثقافة الصم
٤٠	ثانياً: أعضاء مجتمع الصم
٤١	ثالثاً: الإشارات الاسمية في مجتمع الصم
٤٢	رابعاً: عادات مجتمع الصم وتقاليدهم
٤٢	المحور الثالث: الترجمة ومترجمي لغة الإشارة
٤٢	أولاً: ماهية الترجمة ومترجمي لغة الإشارة
٤٤	ثانياً: لمحة تاريخية عن الترجمة بلغة الإشارة
٤٧	ثالثاً: القوانين الدولية التي دعمت الترجمة ومترجمي لغة الإشارة
٤٨	رابعاً: الشروط والخصائص الواجب توفرها لدى مترجمي لغة الإشارة
٤٩	خامساً: الكفايات اللازمة وأخلاقيات مهنة الترجمة بلغة الإشارة
٥٣	الفصل الثالث: الدراسات السابقة
٥٤	المحور الأول: الدراسات التي تناولت أهمية تقديم برامج إعلامية للأشخاص ذوي الإعاقة
٦٠	المحور الثاني: الدراسات التي تناولت أهمية لغة الإشارة والتعليم الثنائي كأحد التوجهات الحديثة في تربية وتعليم الصم
٦٤	المحور الثالث: الدراسات التي تناولت أهمية توفير خدمة التعليقات المكتوبة في البرامج التلفزيونية
٦٩	التعقيب على الدراسات السابقة
٧١	الفصل الرابع: منهجية المشروع وإجراءاته
٧٢	أولاً: إجراءات المشروع
٧٢	ثانياً: مراحل تطبيق المشروع
٨١	ثالثاً: تنفيذ المشروع
٨٢	رابعاً: الصعوبات والعقبات
٨٣	الفصل الخامس: خلاصة المشروع واستنتاجاته وتوصياته
٨٨	المراجع

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٧٤	يوضح تصميم شعار برنامج اللبيب بالإشارة على قناة الإنسانية الفضائية	١
٧٥	يوضح صورة تظهر نقاش مقدم البرنامج مع المخرج والمصور	٢
٧٦	يوضح صورة تظهر كواليس تصوير إحدى حلقات برنامج اللبيب بالإشارة	٣
٧٧	يوضح لقطة من برنامج اللبيب بالإشارة بعد عملية المونتاج الأولى	٤
٧٨	يوضح صورة لأحد البرامج التلفزيونية توفر خدمة الترجمة للغة الإشارة	٥
٧٩	يوضح لقطة من برنامج اللبيب بالإشارة بعد وضع التعليقات المكتوبة	٦
٨١	يوضح لقطة من البرنامج على شاشة قناة الإنسانية	٧
٨٥	يوضح لقطة تظهر مقدم البرنامج الأصم بجانب مقدم البرنامج السامع	٨
٨٦	يوضح لقطة من برنامج أجنبي مُوجه للصم يوفر خدمة التعليقات المكتوبة	٩

الفصل الأول

مدخل المشروع

الفصل الأول: مدخل المشروع

أولاً: مقدمة المشروع:

في ظل الانفتاح المعرفي وثورة الاتصالات الذي تعيشه البشرية في عصر العولمة وسرعة نقل المعلومات والبيانات من خلال أجهزة الاتصال المختلفة، ظهرت أساليب متطورة ووسائل تقنية متعددة لتلقي المعلومة وزيادة المعرفة فلم يعد الإنسان مقتصراً على ما يتلقاه من معلومات ومعارف داخل الأسرة أو الصف الدراسي، إنما تنوعت المصادر من قنوات فضائية ومواقع معلوماتية ومواقع التواصل الاجتماعي بحيث أصبحت القنوات التلفزيونية من أكثر الوسائل التي يعتمد عليها الإنسان في التواصل وفي نقل المعلومة والخبرة، وقد ظهر أثر هذا التقدم في المجالات التربوية والثقافية والاجتماعية المختلفة.

فيعد الإعلام شريان حياتنا المعاصرة، إذ لا يستغني عنه أي فرد في المجتمع، فمنه نستقي الأخبار التي تساعدنا على السيطرة على البيئة المحيطة بنا، ومنه نحصل على المعلومات التي تزودنا بالمعرفة، وفيه نجد التسلية والترفيه.

وأصبح التعرض لوسائل الإعلام أمراً أساسياً لكل فرد من أفراد المجتمع في ظل تزايد الوسائل الإعلامية في المجتمعات المعاصرة والتي أصبح أفرادها يعتمدون اعتماداً كبيراً على وسائل الإعلام الجماهيرية للحصول على المعلومات والأخبار والتسلية والترفيه (الخميس، صلوي، ٢٠٠٧).

وتعدّ وسائل الإعلام في أي مجتمع هي المسؤولة عن صياغة الأخبار ونشرها وتوزيعها وكذا المعلومات والأفكار والآراء، وبالتالي تُصبح من أهم الوسائل الفاعلة في أي مجتمع لتغيير القيم والاتجاهات ولتعزيز أي سلوك إيجابي وتكريسه، وتهميش أي سلوك سلبي في المجتمع نفسه، ولذا تعتمد الحكومات والمؤسسات الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات والهيئات ذات

الصلة بالمجتمع وشرائحه على وسائل الإعلام الجماهيرية- صحافة، إذاعة، تلفزيون، سينما- في الوصول إلى الجمهور المستهدف وتحقيق الأهداف المتوخاة من ذلك الاتصال (القصص، ٢٠٠٧).

ولوسائل الإعلام ميزات عديدة أهمها الانتشار الواسع، فهي تتمتع بحكم هذا الانتشار بنفوذ قوي وأثر كبير في تغيير سلوك الأفراد واتجاهاتهم وممارساتهم، إذ إن الإعلام الجيد يمكنه تنمية اتجاهات صحية تفيد في بناء البرامج والخدمات والتعريف بها، والتوعية بشأنها، ودعمها نفسياً واجتماعياً ومالياً وقومياً، فالإعلام عليه مسؤوليات قومية تجاه كل من الفرد، والأسرة، والمجتمع بوجه عام (الببلاوي، ٢٠٠٥).

ويعد الإعلام - كنمط من أنماط الاتصال البشري وبمختلف وسائله وأشكاله - ركيزة أساسية لتكوين الآراء وتعديل المفاهيم، وتغيير الاتجاهات، وقد يختلف الباحثون حول درجة تأثير الرسالة الإعلامية وفق مضمونها أو وسيلتها إلا أن هناك اتفاقاً على أهمية وجود ذلك التأثير (عبد الحفيظ، ٢٠٠٧).

وكما يعدّ الإعلام بمفهومه العام نمطاً من أنماط الاتصال البشري الذي يمتلك قدرة كبيرة على التأثير في الرأي العام وتغييره، وقد تم الاستناد إلى الإعلام بمختلف وسائله لتغيير آراء واتجاهات الناس نحو مواضيع وقضايا اجتماعية وسياسية، لما له من قدرة على تصوير وإخراج هذه القضايا ضمن قوالب معينة تجذب المتلقي وتشده بطريقة مشوقة ومدروسة (الأشقر، ٢٠٠٧).

ويظل الإعلام فاعلاً ومؤثراً في الإرشاد والتوجيه والتعليم، ومصدراً رئيساً للمعلومات المتدفقة، وأداة ذات قدرة متجددة تستحوذ على عقول المشاهدين "أفراد المجتمع" حيث أعتبر الإعلام في هذا الإطار واحداً من أعظم الإنجازات التي شهدتها البشرية في القرن الماضي، خصوصاً في ظل التطورات المتلاحقة التي طالت أساليبه ووسائله. ويأتي هدف التوعية والتثقيف في مقدمة أهداف الإعلام، وذلك من خلال قدرة الإعلام على إحكام السيطرة على الأفراد عبر قناعات فكرية وثقافية

واجتماعية، ومن ثم صياغته وتشكيله للمواقف- الفعل وردة الفعل- والإعلام الذي مثل شكلاً من أشكال الاتصال بال جماهير بات صاحب الكلمة العليا في تشكيل الرأي العام وتوجهاته. (المقوشي، ٢٠٠٨).

كما توجد أجهزة التلفاز في كل مكان في مجتمعنا، ويبدأ التعليم عبر أجهزة التلفاز من البيت، ورياض الأطفال، ومرحلة ما قبل الدراسة، من خلال توفير برامج للأطفال الصغار مثل برنامج شارع سمس الشهير. فيواصل التلفاز تشكيل معرفتنا وفهم ثقافتنا والعالم الأوسع (Lewis ,1998).

كما لا يخفى على الجميع ما للإعلام من دور بارز وهام في إبراز مجمل القضايا المجتمعية بشكل عام، ويصعب علينا تصور مجتمع دون إعلام أو دون علاقات اتصالية متعارف عليها لأن غياب هذه العناصر يصعب بعدها نمو المفاهيم والمضامين الثقافية دون أي اتصال بين المؤسسات والأفراد والجماعات والمؤسسات الاجتماعية والإنسانية. وهذه الصلات يؤسسها وبينها ويوثقها الإعلام بشكل عام باختلاف قنواته والذي يساهم في خلق اتجاهات اجتماعية وأنماط سلوكية حضارية وتعليم مهارات وزراعة مفاهيم جديدة بالإضافة إلى انه أصبح من أهم عوامل التغيير الاجتماعي كونه الوسيلة الرئيسية للاتصال الشامل الكلي ولتبادل الآراء والمعلومات ولطرح كل ما هو جديد (السيد، ٢٠٠٧).

فوسائل الإعلام التي مازال الكثير من الناس يجهلون مدى تأثيرها على المجتمع والأجيال، ويعتبرونها مجرد وسائل للتثقيف والتسلية غافلين عن عمق بصماتها وعظيم أثرها في تكوين عقليات الأفراد وسلوكهم. فالإعلام هو أمل المجتمع لسد ثغرات التخلف وللمحافظة على الجدول الزمني للتنمية الوطنية، وليست وسائل ترفيه فقط (النعيسى، ١٩٩٠) وعليه يعتبر التوجيه، التثقيف، التعارف، والترويج (الباسل، ١٩٩٥) من أهم وظائف الإعلام التي يجب عليه أن يسعى لتحقيقها.

فوسائل الإعلام المسموعة والمقروءة، والمرئية والكتب المنشورة ودور السينما، والإنترنت، جميعها مطالبة بالحفاظ على قيم المجتمع وتحقيق أهدافه التطورية البنائية، وغرسها في نفوس أبنائه،

والعمل على استغلال طاقات جميع أفراد المجتمع بما فيهم فئة الأشخاص ذوي الإعاقة، كونهم فئة قادرة على العمل والإبداع والإنتاج حسب إمكانياتهم المتوفرة لديهم (علوان، ٢٠٠٧).

وتعد وسائل الإعلام مصدراً هاماً من مصادر تغيير الاتجاهات وإقناع أفراد المجتمع بقبول الأشخاص ذوي الإعاقة كأعضاء فاعلين كبقية أفراد المجتمع (الخشرمي، ٢٠٠٧).

ثانياً: مشكلة المشروع:

وعلى الرغم من الأهمية التي تحتلها وسائل الإعلام المختلفة في التأثير على الرأي العام، إلا أن الاهتمام الذي يجب أن يوجه لتفعيل تلك الوسائل لخدمة قضايا الإعاقة وتسهيل دمج الأشخاص ذوي الإعاقة لم تؤخذ بمأخذ علمي جاد ومدروس، مما قد يكون أضراراً سلباً على الصورة الذهنية المرسومة للأشخاص ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام و شكّل عائقاً أمام فرص نجاح إدماجهم (الخشرمي، ٢٠٠٧).

ويمثل الأشخاص ذوي الإعاقة أحد الشرائح المهمة في مجتمعاتنا التي هي بحاجة ماسة للاستفادة من الإعلام مثلها مثل غيرها من الشرائح الأخرى في المجتمع لكن الملاحظ أنه غالباً ما يتم تجاهلهم في كثير من البلدان النامية عند وضع الخطط وتقديم الخدمات، وخاصة الخطط والخدمات الإعلامية، فالرسائل الإعلامية سواء كانت عن طريق الوسائل المرئية أم المسموعة أم المقروءة غالباً ما توجه للأشخاص من غير ذوي الإعاقة، وحتى البرامج الخاصة بذوي الإعاقة في هذه الوسائل الجماهيرية توجه في الأصل للأشخاص من غير ذوي الإعاقة، وقد تترجم لبعضهم عن طريق لغة الإشارة. ويقتصر دور وسائل الإعلام في كثير من الأحيان في مجال الإعاقة -على أقصى تقدير- على التوعية بضرورة اهتمام قطاعات المجتمع المختلفة بذوي الإعاقة، لكنها تتجاهل في كثير من الأحيان أنها هي أيضاً مطالبة بتقديم خدمات إعلامية للأشخاص ذوي الإعاقة. فذوي الإعاقة مثلهم

مثل أي فئة في المجتمع بحاجة للمعلومة، للخبر، للتوجيه، للتسلية والترفيه (الخميس، صلوي، ٢٠٠٧).

وتقوم وسائل الإعلام في كثير من الأحيان بتغييب الأشخاص ذوي الإعاقة وكأنهم ليسوا جزءاً من المجتمع، وحين يظهرون في تلك الوسائل، فإنهم غالباً يعانون من الصور النمطية غير الواقعية التي يقدمون من خلالها، فهم يصورون للجمهور على أنهم أحياناً أبطال وأحياناً أخرى مرضى ومنبوذون من أفراد الأسر والأصدقاء، أو ناجون من الحوادث كان من الأفضل موتهم. ويغلب على وسائل الإعلام عادة إظهار الأشخاص ذوي الإعاقة كأفراد غير سعداء ولديهم مشكلات اجتماعية ومادية تؤثر على رضاهم عن أنفسهم، كما تعمل تلك الوسائل غالباً على التحدث عن الأشخاص ذوي الإعاقة بإعطاء مسميات للشخص المعاق ترتبط بإعاقته بدلاً من ذكر اسم الشخص كان يتم تلقيه بالأمم أو التوحدي أو الكفيف أو غيره... مما يوجه الجمهور عادة للنظر للشخص المتحدث عنه من خلال إعاقته وليس ما يمكنه القيام به (Nelson ,1994).

ومما أكدت عليه الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الصادرة في عام ٢٠٠٨م في مادتها رقم (٨) والخاصة بإذكاء الوعي بفقرتها رقم (٢-ج) على أهمية تشجيع جميع أجهزة وسائل الإعلام على عرض صورة للأشخاص ذوي الإعاقة تركز على إذكاء الوعي في المجتمع بأسره بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك على مستوى الأسرة، وتعزيز احترام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وكرامتهم، ومكافحة القوالب النمطية وأشكال التحيز والممارسات الضارة، وتعزيز الوعي بقدرات وإسهامات الأشخاص ذوي الإعاقة. وهذا يؤكد على ضرورة قيام وسائل الإعلام المختلفة ومنها التلفزيون على تقديم برامج ومواد إعلامية تتوافق مع خصائص وثقافة مجتمع الصم ولغته (الأمم المتحدة، ٢٠٠٦).

ويعتبر الصم من الأشخاص ذوي الإعاقة الذين حرمتهم إعاقتهم من الاستفادة مما يطرح في وسائل الإعلام من برامج وأخبار، خاصة وأن عامل اللغة يقف حاجزاً بينهم وبين المجتمع وما يدور فيه في عصر انتشار القنوات الفضائيات، مع قلة البرامج التي توفر خدمة الترجمة بلغة الإشارة مقارنة بعدد البرامج التي تبث يومياً.

فالمشكلة الرئيسية بالنسبة للأشخاص الصم التي تواجههم في المجتمع السامع يتعلق في معوقات التواصل اجتماعياً. فالتطورات التكنولوجية الحالية تمثل خطوة مهمة في التقليل التدريجي لهذه المعوقات بطريقتين الأولى: ما يشار إليه لتحسين وضع اللغة المنطوقة والمكتوبة للطلاب الصم من خلال التنبؤ المبكر إليها، وتطبيق التكنولوجيا المتقدمة للأطراف الاصطناعية مثل السمع وزراعة القوقعة.

ثانياً: من خلال ترجمة الرسائل السمعية البصرية. فالترجمة التلفزيونية هي المثال الجيد للرسائل، فمنذ عملهم لأول مرة في أوائل التسعينات، قدموا للصم بوابة الوصول للثقافة، للمعلومات والترفيه على مستوى المساواة مع مواطنيهم. (Cambra, Silvestre ,and Leal , 2008 / 2009).

كما تجدر الإشارة إلى مؤتمر الاتحاد الفدرالي العالمي للصم والذي عقد في فيينا في العام ١٩٩٥م والذي كتب عنه الرئيسي النمساوي "إن حالة الصم تعد واحدة من أسوأ حالة الإعاقة التي تؤثر ليس حركياً فحسب بل تعد من أخطر حالة العزلة للأشخاص المبتلين بها، ولكن هذه الخطورة ليس قدرأ لا يمكن تفاديه أو معالجته، بل تعتمد اعتماد كلياً على المجتمع هو الذي بإمكانه أن يجعل المعاق أو الأصم أن يتعايش أو يعيش وحيداً مع نفسه في هذه الإعاقة" (1995, Klestil)

إن الطريق الوحيد لمساعدة الصم هو إمكانية إخراجهم من الوحدة التي يعيشون فيها من خلال مساعدتهم عبر توفير الوسائط البصرية والمرئية الكبيرة، حيث أنها تعد ذات أهمية قصوى وحقيقة في نشر المعلومات المفيدة.

هذه ما دعا الاتحاد العالمي الفدرالي للصم وبكامل عضويته للعمل على بذل الجهود من أجل إقناع هيئات ومنظمات الإذاعات لمقابلة احتياجات الصم وذلك من خلال زيادة إعداد برامج الإشارة وزيادة عدد برامج لغات الإشارة التوضيحية والترجمات المطبوعة على الأفلام.

الصم مثلهم مثل الأشخاص السامعين يحبون مشاهدة التلفاز وبرامجه، وهنا يأتي السؤال عن ما مدى انتشار التعليقات أو برامج لغة الإشارة لهذه الفئة من المشاهدين؟ وإلى أي مدى تعهدت هيئة الإذاعة بفئة الصم؟ وما هي برامج اللغات الخاصة بهذه المجموعة؟ وإلى أي مدى قوبلت احتياجاتهم فعلياً؟ (Mikulasek; Kurz 2004).

ومن وجهة نظر البعض، فإن هناك اعترافاً متزايداً بالأهمية التربوية لتعليم الطلاب الصم باستخدام نموذج ثنائي اللغة، ذلك النموذج الذي انطلق من الإدراك المتزايد للغات الإشارة كلغات طبيعية تامة ومن الإدراك المتزايد للصم كأقلية لها ثقافة خاصة. بينما في الوقت ذاته، كان هناك ولا يزال زيادة في تأييد انتشار تعميم يوصي بحضور الأطفال الصم المدارس العامة المنتظمة مع نظرائهم السامعين من الأطفال. وتؤيد كلاً وجهتي النظر توفير فرص مجدية للأطفال الصم من أجل التفاعل الاجتماعي والتعليم الأكاديمي. حيث تؤيد وجهة النظر الأولى الدعم من خلال لغة الإشارة الطبيعية للتوجيه والاتصال بينما تؤيد وجهة النظر الثانية التقارب البدني من النظراء السامعين.

لقد كشفت العديد من الدراسات الحديثة التي تقوم بفحص نتائج إحلال الأطفال الصم في الأماكن العامة، فضلاً عن الإنجاز والاندماج التعليمي، أن هؤلاء الطلاب قد عانوا من العزل الاجتماعي والأكاديمي واللغوي (2002) Stinson & colarossi , Kluwin , Marschark (1997) , Ramsey (1998) , Stinson & Antia (1999) , Mckee (2000) ويعد النموذج ثنائي اللغة بالرغم من أنه قد حظي بقبول وانتباه واسعين مجرد بداية لإجراء الأبحاث عليه وتقييم فعاليته. وهناك

حاجة ملحة للدراسات المتخصصة بالتعليم عن طريق ثنائي اللغة للطلاب الصم لفهم تأثير تلك الطريقة التربوية على تعليم وتطور تلك الفئة من الطلاب. (Biederman, 2003).

إن الدراسات السابقة أظهرت الاحتمال الحالي لاستخدام التعليقات المكتوبة كوسائل القراءة والكتابة (Amann ,2005).

وفي ضوء خبرة الباحث وعمله كمعلم بمعهد الأمل المتوسط للصم، ومترجم للغة الإشارة في العديد من القنوات الفضائية، وقيامه بالترجمة في العديد من الدوائر الحكومية، بالإضافة للترجمة في الملتقيات والندوات المحلية والدولية، يرى أن الحاجة أصبحت ماسة لتقديم برامج تلفزيونية على مختلف القنوات الأرضية والفضائية مُوجهة للصم بلغتهم الأم- لغة الإشارة- مع توفير خدمة التعليقات المكتوبة، ومراعيةً لثقافة مجتمعهم، وتسلب الضوء على خصائصهم وإبداعاتهم وتزويدهم بالأخبار والأحداث المهمة أسوة بغيرهم، وتوعية المجتمع بحقوقهم وثقافتهم وطريقة التواصل معهم، لذا يمكن صياغة مشكلة المشروع الحالي للوصول إلى: **كيفية إنتاج برامج تلفزيونية مُوجهة للصم.**

ثالثاً: أهمية المشروع:

تتمثل أهمية هذا المشروع فيما يلي:

أ - الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للمشروع الحالي فيما يلي:

١) ندرة إنتاج برامج تلفزيونية في القنوات العربية الحكومية والخاصة مُوجهة لمجتمع الصم والتي تركز

على إبراز مواهبهم وإبداعاتهم ومخاطبتهم بشكل رئيسي، ومراعاة ثقافة مجتمعهم.

٢) انعدام إنتاج برامج تلفزيونية في القنوات العربية تقدم بلغة الإشارة بشكل رئيسي، مع توفير خدمة

التعليق الصوتي لمن لا يجيد لغة الإشارة.

٣) انعدام إنتاج برامج تلفزيونية في القنوات العربية التي توفر خدمة التعليقات المكتوبة على الشاشة.

٤) إلقاء الضوء على أحد التوجهات الحديثة في تربية وتعليم الصم وهو توجه ثنائي اللغة / ثنائي الثقافة.

٥) يعتبر هذا المشروع من المشاريع الجديدة في الوطن العربي لإنتاج برامج تلفزيونية موجهة للصم، تقدم بلغة الإشارة مع توفير خدمة التعليقات المكتوبة و التعليق الصوتي.

ب - الأهمية التطبيقية:

سوف تسهم نتائج هذا المشروع بمشيئة الله في:

١) مساعدة المسؤولين والمعددين في وسائل الإعلام المرئي بالأخذ بخطوات هذا المشروع عند تصميم وإعداد برامج تلفزيونية موجهة للصم بلغتهم وتراعي ثقافة مجتمعهم.

٢) تمكين الصم من معرفة الأخبار اليومية والمعلومات الطبية والتربوية والثقافية من خلال تقديم نشرات إخبارية وبرامج تلفزيونية متنوعة بلغة الإشارة، والمساعدة في دمجهم في المجتمع.

٣) المساعدة في الرفع من مستوى الصم في اللغة المنطوقة (اللغة العربية) من خلال اقتران لغة الإشارة بالتعليقات المكتوبة أسفل الشاشة.

٤) تقديم شكل من أشكال التعليم من خلال طريقة ثنائي اللغة ثنائي الثقافة كأحد التوجهات الحديثة في مجال تربية وتعليم الصم، من خلال توفير خدمة التعليقات المكتوبة.

٥) نشر ثقافة مجتمع الصم من خلال تقديم صورة إيجابية عنهم في وسائل الإعلام المرئي، ودعم حقوقهم وبلغتهم وطرق التعامل معهم.

رابعاً: أهداف المشروع:

يسعى المشروع الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١ (تقديم برامج تلفزيونية متنوعة بلغة الإشارة بشكل واضح وأساسي، مع توفير خدمة التعليقات المكتوبة، وخدمة التعليق الصوتي.

٢ (تمكين الصم من فهم ما يدور في العالم من أحداث وأخبار يومية، وفهم ما يقدم في البرامج الاجتماعية والرياضية والثقافية أسوة بغيرهم من الأفراد، وللمساعدة في إدماجهم في المجتمع.

٣ (المساعدة في تغيير نظرة المجتمع للأشخاص الصم وللغتهم وثقافتهم، من خلال استضافة المبدعين والمميزين منهم وعرض قدراتهم بشكل ايجابي ومهني ليكونوا قدوة لأقرانهم من فئة الصم. مع نشر ثقافة لغة الإشارة وأنها هي اللغة الأولى للصم.

٤ (دعم تعليم اللغة المنطوقة- اللغة العربية- للصم من خلال توفير خدمة التعليقات المكتوبة متزامنة مع لغة الإشارة، مع تقديم شكل من أشكال طريقة ثنائي اللغة ثنائي الثقافة كتوجه حديث في تربية وتعليم الصم.

٥ (تقديم خدمات إرشادية لأسر الأشخاص الصم من خلال عرض المعلومات والحقائق المهمة، وطرق التواصل المناسبة، وإطلاعهم على بعض ثقافة مجتمع الصم وتوعيتهم في التعامل مع أبنائهم الصم.

خامساً: حدود المشروع:

١- الحدود المكانية:

سيطبق هذا المشروع في أحد القنوات الفضائية الخاصة التي تختص بتقديم مواد إعلامية

للأشخاص ذوي الإعاقة، ويوجه للصم (الذكور والإناث) في المملكة العربية السعودية.

٢ - الحدود الزمنية:

سيتم تطبيق هذه المشروع من خلال إنتاج وبت البرنامج في فترة الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (١٤٣٠ - ١٤٣١ هـ).

٣ - الحدود الموضوعية:

سيركز هذا المشروع على إنتاج برنامج تلفزيوني أسبوعي يركز على عرض موضوعات تهتم بإبراز إبداعات وقدرات الصم، والتطرق لثقافة مجتمعهم من خلال استضافة المبدعين منهم، وعرض لأبرز قضاياهم واحتياجاتهم، ويقدم محتواه بلغة الإشارة مع توفير خدمة التعليقات المكتوبة وخدمة التعليق الصوتي.

سادساً: مصطلحات المشروع:

١ - الإنتاج (Production):

يعرف الإنتاج: هو تلك العمليات المجتمعة والمتداخلة لغرض إنتاج مادة يتم عرضها من خلال التلفزيون.

التعريف الإجرائي للإنتاج:

يقصد بالإنتاج في هذا المشروع: هو مجموعة من الخطوات لتصميم و تنفيذ برنامج تلفزيوني أسبوعي، لمدة دورة برامجية واحدة - ١٢ حلقة - يعرض لمدة نصف ساعة، بموعد محدد.

٢ - التلفزيون (Television):

يعرف التلفزيون "المشاهدة عن بُعد" حيث تنقسم الكلمة إلى قسمين Tele وتعني بُعد، Vision وتعني مشاهدة. (الشاعر ، ٢٠٠٠)، ويُعرف التلفزيون على انه تلك الوسيلة التي تقدم مجموعة من البرامج متخذة من الصوت والصورة وسيلة لذلك.

التعريف الإجرائي للتلفزيون:

يقصد بالتلفزيون في هذا المشروع: هو الجهاز الذي يتمكن به الفرد من مشاهدة القنوات الأرضية والفضائية عن طريق جهاز أو استقبال مرتبط بالأقمار الصناعية الخاصة ببث القنوات التلفزيونية.

٣- البرامج التلفزيونية (Television Programs):

تعرف البرامج التلفزيونية بأنها: "عملية إبداعية تهدف إلى تحويل الأفكار من فكرة إلى مجموعة من الصور والأصوات، ووضعها في قالب فني شيق، بهدف توصيلها إلى جمهور المشاهدين، والتأثير عليهم" (مشاركة، ٢٠٠٨).

التعريف الإجرائي للبرامج التلفزيونية:

يقصد بالبرامج التلفزيونية في هذا المشروع: البرنامج التلفزيوني الذي يتكون من مجموعة حلقات تبث أسبوعياً بموعد محدد بموضوعات متنوعة تهتم بثقافة مجتمع الصم، ويقدم محتواه بلغة الإشارة، مع توفير خدمة التعليقات المكتوبة.

٤- الصم (The Deaf):

يعرف الصم بأنهم: الأفراد الذين لديهم فقدان سمعي من ٧٠ ديسبل وأكثر، ويعيقهم فهم الكلام من خلال الأذن وحدها، باستعمال أو بدون استعمال السماع الطبية (Moore, 2001).

التعريف الإجرائي للصم:

يقصد بالصم في هذا المشروع: الصم الذكور والإناث بالمملكة العربية السعودية، الذين فقدوا حاسة السمع بشكل يجعلهم يعتمدون على لغة الإشارة كوسيلة أساسية في تواصلهم مع بعضهم البعض ومع الآخرين.

٥ - لغة الإشارة (Sign Language):

تعرف لغة الإشارة بأنها: "نظام لغوي يعتمد على استخدام رموز يديوية لإيصال المعلومات للآخرين، وللتعبير عن المفاهيم والأفكار، وتعتبر لغة الإشارة اللغة المكتسبة والمفضلة لمجتمع الصم" (التركي والريس والطويل، ١٤٢٧).

التعريف الإجرائي للغة الإشارة:

يقصد بلغة الإشارة في هذا المشروع: مجموعة الرموز، والإشارات، والإيماءات المنظمة، التي يستخدمها الصم بشكل أساسي في تواصلهم فيما بينهم وبين الآخرين في المملكة العربية السعودية.

٦ - التعليقات المكتوبة (Close Captions):

تعتبر التعليقات المكتوبة تكنولوجيا معينة تعتمد على القراءة والكتابة تمكن الصم من معرفة محتوى البرامج وأدراك مضامينها. وتعرف بأنها: نصوص مكتوبة تظهر على شكل عبارات تحت الصور لتفسيرها وتوضيحها للقارئ المشاهد، اكتشفت أهميتها بالنسبة لفئة الصم لإظهار ما يدور خلال البرامج التلفزيونية من أحداث، فعندما يتمكن الأصم من القراءة فإنه بلا شك يستطيع فهم البرامج التي تعرض عليه في التلفزيون إذا كانت مبرمجة بلغة الـ Caption (الطعاني، ٢٠٠٩).

التعريف الإجرائي للتعليقات المكتوبة:

يقصد بالتعليقات المكتوبة في هذا المشروع: هي الكتابة التي تظهر أسفل الشاشة وتكون باللغة العربية ومتوافقة مع التعليق الصوتي، وتعتبر التعليقات المكتوبة والتعليق الصوتي ترجمة للغة الإشارة.

٧ - التعليم الثنائي (Bilingual Bicultural):

تعليم يركز على استخدام لغتين - لغة الإشارة ولغة المجتمع المحلي - وثقافتين - ثقافة مجتمع الصم وثقافة مجتمع السامعين - يتضمن تدريس لغة الإشارة وثقافة مجتمع الصم في المرحلة الأولى من العمر. ومن ثم تدريس لغة وثقافة مجتمع السامعين في المرحلة الثانية من العمر (التركي، ٢٠٠٥).

التعريف الإجرائي للتعليم الثنائي:

يقصد بالتعليم الثنائي في هذا المشروع: عملية تقديم التعليقات المكتوبة في أسفل شاشة البرنامج بشكل واضح ومناسب مع توافقها مع لغة الإشارة ومع التعليق الصوتي، مما يعنيه تقديم لغة الإشارة واللغة المنطوقة-اللغة العربية- للمشاهد.

الفصل الثاني

الإطار النظري

الفصل الثاني: الإطار النظري

يستعرض هذا الفصل أبرز الموضوعات ذات العلاقة بالمشروع، والتي تم توزيعها وفقاً لثلاثة محاور: **المحور الأول:** ويتحدث عن البرامج التلفزيونية: مفهومها، أهميتها، أنواعها، ومميزاتها. **المحور الثاني:** ويتحدث عن لغة الإشارة وثقافة مجتمع الصم: مفهوم لغة الإشارة، لمحة تاريخية عن لغة الإشارة وتطورها في العالم، قواعد وأسس لغة الإشارة، خصائص لغة الإشارة، مفهوم ثقافة مجتمع الصم، وعادات وتقاليد وأعضاء مجتمعهم. **المحور الثالث:** ويتحدث عن الترجمة ومترجمي لغة الإشارة: ما هي الترجمة ومترجمي لغة الإشارة، لمحة تاريخية عن الترجمة بلغة الإشارة، الشروط والخصائص اللازمة لمترجمي لغة الإشارة، الكفايات اللازمة وأخلاقيات مهنة الترجمة بلغة الإشارة، والقوانين الدولية التي دعمت الترجمة ومترجمي لغة الإشارة.

المحور الأول: البرامج التلفزيونية:

أولاً: مفهوم البرامج التلفزيونية:

يمكن توضيح مفهوم الإنتاج التلفزيوني بشكل مبسط بأنه يعني مجموعة الخطوات التخطيطية والتنفيذية المختلفة التي تؤدي إلى تحويل الفكرة إلى برنامج تلفزيوني يمكن بثه، وبناء على هذا المفهوم تكمن أهميته في كونه يتضمن معظم الخطوات والعوامل المؤدية إلى عمل البرنامج التلفزيوني، وتحقيق الهدف منه، بدءاً بتحديد احتياجات الجمهور، وإعداد الفكرة، وتحديد الهدف من البرنامج والجمهور المستهدف، وتحديد قالب التلفزيوني المناسب ومن ثم الإخراج، وتقييم العمل (الشريف، مهني، ٢٠٠١).

وعلى ضوء ذلك ارتبط البرنامج الناجح بوجود إنتاج تلفزيوني متميز، وكذلك ضعف البرنامج هو نتيجة طبيعية لضعف الإنتاج أو ضعفاً في بعض أجزاءه.

يعتبر البرنامج التلفزيوني هو الخطوات المتعددة التي تؤدي إلى تحويل فكرة جيدة إلى مادة مسجلة- صوتياً وبصرياً- تكوّن في مجموعها مادة/ برنامجاً إذاعياً أو تلفزيونياً متكاملًا، وهذه العملية الإبداعية تحتاج إلى تكاتف خبرات عديدة في مجالات الإدارة والتخطيط والمحاسبة والهندسة الإذاعية والتصوير بكل أنواعه والصوت وفنون الإضاءة والديكور والأزياء والماكياج والتمثيل والمؤثرات والتسويق والبحوث (مشاركة، ٢٠٠٨).

البرامج التلفزيونية عبارة عن فكرة تجسيد وتعالج باستخدام التلفزيون الذي تتوفر فيه كل إمكانيات الوسائل الإعلامية. وتعتمد أساساً على الصورة المرئية، لتكوين وتشكيل يتخذ قالباً واضحاً ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة. تتطور برامج التلفزيون باستمرار، حيث نلاحظ ألوان جديدة وأشكال برامجية متميزة، لا تقف عند حد معين، وتهدف البرامج التلفزيونية على اختلاف مضمونها وأشكالها إلى الإعلام والتنقيف والتعليم والتوجيه والتسلية والترفيه والإعلان ويستهدف جمهور المشاهدين من التلفزيون كجهاز إعلامي فهم ما يحيط بهم من ظواهر وأحداث، والحصول على معلومات جديدة، ربما تساعدهم على اتخاذ القرارات والتصرف بشكل مقبول اجتماعياً وتعلم المهارات الجديدة، إضافة إلى التسلية والاستمتاع والاسترخاء والهروب من مشاكل الحياة اليومية (صالح، ٢٠٠٩).

ثانياً: أهمية الإنتاج التلفزيوني:

تعمل الكثير من المؤسسات، والمراكز الإعلامية، وبخاصة التي تدرك أهمية دور الإنتاج في إنجاح منتجها التلفزيوني، على الاستعانة بكوادر إنتاجية متميزة، وقادرة على إيصال رسالتها لجمهورها المستهدف، وتقديم الدعم البشري والمالي والتقني له ليحقق أهداف يمكن أن نلخصها في الآتي:

أ- بناء صورة ذهنية جيدة للمنشأة:

إذ تؤدي وسائل الإعلام المختلفة دوراً مهماً في تشكيل الصورة الذهنية الجيدة لدى الجماهير عن أي مؤسسة ما، فهي تُعد النافذة التي تطل الجماهير من خلالها على الأحداث والأنشطة والقضايا، في ضوء تعرضهم لهذه الوسائل (يوسف، ٢٠٠١)، ويمثل التلفزيون أحد أهم تلك الوسائل الفعالة في هذا الجانب لاعتماده على عناصر الواقعية، الآنية، الصوت، الصورة، والحركة وغيرها من العناصر المؤثرة (الحلوة، ١٩٩٢)، لذا كان الاهتمام بالشریان المغذي لهذا الجهاز - الإنتاج - أحد أهم الخطوات للوصول إلى برنامج يمتلك عناصر التأثير وصناعة الصورة الذهنية المراد توصيلها.

ب- تفعيل أنشطة المؤسسات في التعليم والتدريب:

- الإنتاج التلفزيوني من أكثر الوسائل أهمية في تفعيل دور المؤسسات في التعليم والتدريب في المجتمع، وذلك بفضل ما يحويه الشريط أو المادة التلفزيونية من العديد من المميزات، ومنها:
- ١- يعتبر من أكثر الوسائل تمثيلاً للواقع بما يقدمه من مادة مصورة بألوان طبيعية مصحوبة بالصوت الحقيقي.
 - ٢- يصلح الشريط أو المادة التلفزيونية لتقديم جميع مواضيع التعليم ونشاطاتها إذا أحسن إنتاجها واستخدامها.
 - ٣- قدرته على استخدام وتوظيف مختلف الوسائل التعليمية من رسوم وصور وشفافيات وسمعيات وشرائح وغيرها في البرنامج الواحد.
 - ٤- إمكانية استخدام أكثر من طريقة من طرق التعليم في البرنامج الواحد مثل المناقشة، التمثيل، المحاضرة والتعليق العلمي.
 - ٥- يجلب العالم إلى غرفة الصف متجاوزاً البعدين الزمني والمكاني مما يساعد على تقليل التكلفة وتسهيل عملية التعليم.

٦- المساعدة في التغلب على النقص في الكفاءات الفنية عند المدرسين والنقص في المواد التعليمية والمختبرات في بعض المدارس.

٧- يسمح بمشاهدته لأعداد كبيرة من المتعلمين مما يؤدي إلى خفض الكلفة التعليمية.

٨- إمكانية تقويم البرنامج قبل عرضه.

٩- إمكانية التحكم في وقت البث وإمكانية إعادة اللقطات المطلوبة (سلامة؛ الشقران، ٢٠٠٢).

ج- الإسهام في التثقيف والتوجيه:

أدى النمو والتغير المضطرد في عالم اليوم إلى ازدياد عدد المشكلات الاجتماعية والثقافية من حولنا، وهذه المشكلات لم تزد في العدد فقط ولكنها ازدادت عمقاً وشدة فبعد التراكم والتعقيد الاجتماعي والثقافي الذي يواكب حياة اليوم اختلفت المعايير، وتعددت المستويات المعرفية بالإحساس بالمضامين والمبادئ وكيفية التعامل معها، ومن هنا يبرز دور المؤسسات المعنية بالوظيفة التثقيفية والخدمة الاجتماعية ودورها في نشر الثقافة فأصبح الإنتاج أو الصناعة التلفزيونية من خلال ما يقدمه من مادة أحد أهم الوسائل التي تعتمد عليها تلك المؤسسات لتحقيق أهدافها فالإنتاج التلفزيوني يقوم بدور أساسي في عملية الانتشار الثقافي في المجتمع، والتي تؤدي إلى نقل عناصر ثقافية أو تنقل هذه العناصر الثقافية من ثقافة إلى أخرى مما يساعد على تقدم الحضارة بصفة عامة (جاد؛ علي، ١٩٩٩).

ثالثاً: أنواع البرامج التلفزيونية:

لا تتخذ البرامج التلفزيونية نوعاً واحداً بل إن هناك أنواعاً متعددة، من الممكن أن يتم تقديم المادة الإعلامية من خلالها، وتختلف البرامج في أشكالها وأنواعها وفقاً للأفكار المتعددة والمختلفة، وكذلك فإن المدة الزمنية المخصصة للبرنامج تلعب دوراً أساسياً في تحديد نوعه وشكل تنفيذه، ويمكننا ذكر بعض أنواع البرامج التلفزيونية فيما يلي:

١ - برامج الأخبار والبرامج السياسية:

البرامج السياسية في عالم الإعلام الفضائي تشغل شريحة كبيرة من المشاهدين في العالم، وهذه البرامج تشبع حاجة الإنسان إلى الفضول المعرفي السياسي، وتؤجج فيه مواقف محددة يقتنع بها، ثم يقوم بالدفاع عنها. إن ما يميز البرامج من هذا النوع هو أنها تدافع عن القضايا الوطنية وتحاول تسليط الضوء على ما يدور من أحداث سياسية للبلاد، وعلى هذا الأساس تبدو مسؤولية العاملين في البرامج السياسية الحوارية وغير الحوارية أكبر بكثير رغم تضافر جهود جميع البرامج لإيصال حالة المشهد السياسي وهذه المسؤولية تدفعنا إلى طرح مجموعة تساؤلات حول الأساليب المتبعة سواء كان هناك شفافية أم لم يكن، وسواء كان هناك جرأة أم لم يكن (صالح، ٢٠٠٩).

البرنامج السياسي مثله مثل البرامج المتخصصة الأخرى تحتاج إلى مُعد متخصص بحيث يكون ناضجاً سياسياً وواعياً للمتغيرات والتطورات السياسية ولديه مقدرة على ربط الأحداث بعضها ببعض وليس البرنامج الإخباري النموذج الأوحده للبرامج السياسية بل إن هذه البرامج قد تركز أيضاً على قضية واحدة تتم مناقشتها بإسهاب مع المسؤولين والسياسيين من خلال اللقاءات أو الندوات في الاستوديو كما تسمى بعض هذه اللقاءات في بعض المحطات بأسماء متعددة مثل - قضية الأسبوع، ندوة الأسبوع، اللقاء، تحت الضوء، أكثر من رأي، الاتجاه المعاكس، مواجهة، بالمرصاد - (حميدي، ٢٠٠٤).

تعدُّ النشرة الإخبارية هي مجموعة من الأخبار - الخبر - أي الإطار العام الذي يحتوي مجموعة من الأخبار التي صممت وفقاً للمعلومات المتاحة لدى المؤسسة التلفزيونية، من وكالات الأنباء العالمية أو الوطنية القومية، أو الاثنين معاً، بالإضافة إلى الأخبار بطريقة متدرجة وبتسلسل، وفقاً للأهمية الخبرية للمعلومة، ووفقاً للأهداف المحددة للنشرة، وكيفية مخاطبة القناة للرأي العام، وما هي الأخبار التي تريد التركيز عليها.

إذاً يمكن تعريف نشرة الأخبار بأنها قالب أو شكل وضعت بداخله مجموعة من الأخبار صممت بهدف إيضاح وعرض يرتبط بالحقيقة (البطريق، ٢٠٠٩).

٢- برامج الأحاديث والمناقشات والندوات الحوارية:

تعتمد على اللقاء والمحاورة والمناقشة، والحديث المباشر أو برنامج الشخصية الواحدة والتي تعتبر من أبسط وأسهل برامج التلفزيون، حيث تتضمن شخصية واحدة تتحدث إلى جمهور المشاهدين، وتتحصر فكرة الحديث في أن شخصاً ما يريد أن ينقل فكرة معينة إلى المشاهدين، وهذا النوع من البرامج يعتمد على شخصية المتحدث، وما تمتاز به من براعة ولباقة، وما يتمتع به من تنوع وقدرة على التعبير في مواجهة الجمهور واجتذابه، أما المقابلات فهي محببة للمشاهدين وتعتبر من أكثر برامج التلفزيون شيوعاً، وتعتمد غالباً على شخصية مذيع التلفزيون الذي يجري الحوار للوصول إلى شيء يرضي نزعة حب الاستطلاع لدى المشاهد، وشعوره بالمشاركة، أما الندوات فما هي إلا مقابلات اجتماعية ويشترك في الندوة الواحدة أكثر من شخصية في وقت واحد لبحث موضوع أو قضية أو مشكلة معينة عن وجهات نظر متعددة أو مختلفة (الجمال، عبدالحميد، السيد، ١٩٩٠).

البرامج الحوارية هي برامج تقوم على قدرة الكلمات والأفكار المثارة على اجتذاب المشاهد بالصورة التلفزيونية، والتي ليست لها أهمية للمشاهد ولكن الأهم الكلمات المثارة أثناء الحوار في شكل صورة ومعلومات وأحاديث، فالبرامج الحوارية من أكثر القوالب والأشكال انتشاراً في التلفزيون خاصة بعد تعدد القنوات التلفزيونية الفضائية والأرضية، وانتشار ظاهرة التخصص في تلك القنوات، فهناك قنوات تخصصت في برامج الحوار كمادة وقالب يطغى على مضمون تلك القناة، وتلقي تلك البرامج نجاحاً جماهيرياً إذا غطت موضوعات وأخباراً يسعى إليها المشاهد لينمي معارفه حول الأحداث المحلية والقومية والعالمية.

كلما كان البرنامج يناقش موضوعاً مثاراً، ويهم الرأي العام المحلي كلما حقق هذا البرنامج مزيداً من الأهداف السياسية للعملية الإعلامية.

والتلفزيون لما له من جاذبية خاصة وطبيعية ينفرد بها - هو والسينما - من حيث أنه وسيلة مرئية مسموعة يسعى لاستضافة الشخصيات العامة في مجالات السياسية والاقتصاد والفكر والثقافة والفنون للتداول معهم حول أحداث تتعلق بالعديد من الموضوعات التي يهتم بها الرأي العام، ومن هنا أصبحت برامج الحوار من البرامج التي يسعى إليها الجمهور المشاهد، والفئات المختلفة من الجمهور المثقف، والمتوسط الثقافة والفئات الأقل ثقافة، خاصة إذا كانت ترتبط بالحدث. ويدور الحوار مع شخصية من تلك الشخصيات التي تستطيع تغطية الجوانب المختلفة للأحداث السياسية أو الاجتماعية أو الفكرية أو الرياضية أو الفنية (البطريق، ٢٠٠٩).

٣- البرامج الدينية:

إن الاهتمام بالبرامج الدينية، وإنتاجها وبثها له دور كبير في تربية النشء على أسس سليمة، وتهتم البرامج الدينية بتغطية الأعياد والمناسبات الهامة، والمسابقات الدينية، ويجب على المهتمين في تقديم الأعمال الدينية عمل دراسات دورية تبحث عن الحاجات والمتطلبات والتساؤلات الدينية، التي تظهر في المجتمع، إضافة إلى التوعية والتوجيه، وعرض التاريخ الديني ومناقشته (الجمال، وآخرون، ١٩٩٠).

وكثير من المحطات تعمل على تخصيص جزء من برامجها لتغطية الوقائع والمناسبات الدينية إضافة إلى تقديم الفقرات والبرامج التي تعالج القضايا الدينية، ومن الممكن أن تكون هذه البرامج تثقيفية وإرشادية أو أن تكون نقلاً لحدث أو مناسبة دينية كصلاة الجمعة أو صلاة العيد.

إن أهم ما يميز مضمون البرنامج الديني إسناده إلى التشريع وتوثيقه على أساس ديني كالرجوع إلى القرآن الكريم أو كتب الحديث الشريف، وغالباً ما توكل مهمة إعداد البرنامج الديني إلى شخص

متقف دينياً أو على الأقل ذي معرفة بالقضايا الدينية ذلك أن هذه البرامج تحتاج إلى تفاعل المعد مع النص الذي يكتبه إضافة إلى صيغ البرنامج بصيغة خاصة تعكس تدين المعد أو ثقافته بالدراسات الدينية.

وإن على مُعد هذه البرامج ألا يعتمد فقط على معرفته السطحية بشؤونها، بل عليه أن يجري الاتصالات اللازمة ويطرح الاستفسارات التي ترده على رجال الدين المتخصصين في هذا المجال لاسيما القضايا التي يتعثر على المعد فهمها، لأن المسائل الدينية تعتبر مسائل حساسة يجدر بأي محطة أن تهتم بها وبدقتها.

وقد تتضمن البرامج الدينية تقديم بعض التعليمات الخاصة بمناسك العبادات وكذلك من الممكن أن تطرح بعض المواضيع للنقاش من وجهة نظر دينية مع عدد من رجال الدين وذوي الاختصاص (حميدي، ٢٠٠٤).

وقد تتخصص بعض القنوات بهذا النوع من البرامج وتخصص مساحة واسعة لها في البث كقناة المجد الفضائية، قناة دليل الفضائية، وقناة الرسالة الفضائية، وغيرها من القنوات التي تميزت في هذه البرامج، وتخصص برامج للإفتاء تلاقي متابعة كبيرة من المشاهدين كبرنامج الجواب الكافي على قناة المجد الفضائية، وقد تتخصص بعض القنوات بالقرآن الكريم أو بالحديث الشريف أو بعض المحاضرات والدروس والدورات العلمية الشرعية على مدار الساعة.

٤ - برامج الأطفال:

تحتل برامج الأطفال مكاناً متميزاً من البناء البرمجي لمحطات التلفزيون العالمية، وتزيد نسبتها عن ٢٠% من ساعات الإرسال، ولا غرابة في ذلك لأن الاهتمام في الاستثمار في مجال رعاية الطفل وتربيته وتنشئته من أهم الاستثمارات على وجه الإطلاق.

وأهم ما يجب توفره في برامج الأطفال ما يلي:

- ١- ملائمة هذه البرامج لمراحل السن المختلفة للأطفال المشاهدين.
- ٢- تقديم البرنامج بأساليب بسيطة وسهلة يمكن إدراكها وفهمها ومتابعتها.
- ٣- التركيز، التكرار، والإيجاز غير الممل ومتنوع الفقرات وربط الموضوعات.
- ٤- تسخير الأساليب الفنية المشوقة لجذب الانتباه مع مراعاة توجيههم باستمرار إلى أسس التفكير السليم (جاد؛ علي، ١٩٩٩).

ومن الأهداف العامة المهمة التي أجمعت عليها برامج التلفزيون في العالم خاصة ببرامج

الأطفال:

- ١- أن تجعل الطفل يكتسب معرفة أشمل، فهماً أعمق لعالمه المادي والاجتماعي.
- ٢- أن تجعله يتعلم مزيداً من المهارات.
- ٣- أن يطل الطفل على عالم واسع من الفن والمعرفة.
- ٤- أن ينمي فيه الشعور بالانتماء، والارتقاء بضميره وأخلاقه.
- ٥- أن تزيد في حبه لله، والوطن والتمسك بالدين والقيم الأصيلة.
- ٦- الحرص على الوقت، واحترام المواعيد، والالتزام بها.
- ٧- تجنب المواد والفقرات التي تنطوي على عنف زائد، وخوفٍ شديد (وليام، ١٩٧٥).

٥- البرامج الثقافية:

إنّ البرنامج الثقافي يعالج القضايا الثقافية بما فيها أخبار المثقفين وإنجازاتهم وآخر الإصدارات وغيرها، وصياغة البرنامج الثقافي يجب أن تخاطب الجمهور الموجه له فهذا المضمون الثقافي في الغالب ما يكون جمهوره من المثقفين لذلك على المعد أن يعمل على احترام تلك الفئة المثقفة وان يقدر عقولها حتى من خلال استخدامه للمفردات وصيغ المبالغة أو أدوات التشبيه وغيرها.

إن الإعداد للبرنامج الثقافي بحاجة إلى تعاون بين أكثر من طرف، المعد من جهة والمتقف من جهة ثانية والمكتبة من جهة أخرى. ويقدر ما يزداد التنسيق بين هذه الأطراف كلما استطاع المعد أن يرتقي ببرنامجه وأن يعد برنامجاً ثقافياً متميزاً.

ولا يقتصر البرنامج الثقافي على المواضيع الثقافية أو الإصدارات الأخيرة بل من الممكن تضمينه بأخبار الثقافة والنشاطات الثقافية بما فيها من نشاطات أدبية أو فنية، ولا يقصد بالثقافة الأدب والشعر وما يصل المكتبات من كتب جديدة فقط بل إن هذا المفهوم وخاصة في الإعلام الحديث أصبح يتعدى ذلك ليشمل النشاطات الفنية من افتتاح للمعارض وإحياء المهرجانات المختلفة وكذلك طرح القضايا الفكرية المهمة التي تشغل المجتمعات (حميدي، ٢٠٠٤).

وقد تخصص بعض القنوات بهذا النوع من البرامج على مدار الساعة كقناة السعودية الثقافية.

٦- البرامج التعليمية والتمثيلية:

يزداد انتشار التلفزيون كوسيلة تعليمية يوماً بعد يوم ونادت المؤتمرات الدولية بضرورة وجود فلسفة خاصة لاستخدام التلفزيون كوسيلة إعلامية بحيث يصبح الغرض الرئيسي هو الثقافة والتعليم (صالح، ٢٠٠٩).

٧- برامج التحقيقات التلفزيونية:

المادة الإعلامية لها هدف سياسي، ثقافي، دعائي، ترفيهي، رياضي، وغيرها من المجالات الأخرى، فالتحقيق التلفزيوني يهدف إلى تدعيم الخبر من خلال بث أهم ملامحه وعناصره، أخذاً في الاعتبار نوع وهدف البرنامج التلفزيوني، فالتحقيق التلفزيوني كمادة تسجيلية مرئية مسموعة تدعم الخبر التلفزيوني في البرامج المختلفة، مثلاً في النشرة الإخبارية والبرامج الحوارية المتعددة وبرامج الرأي، فيستعان بالتحقيق التلفزيوني لتدعيم وجهات النظر المختلفة، والتي تطرح في الخبر، ويجب أن يكون هناك توافقاً بين الخبر التلفزيوني والتحقيق التلفزيوني من حيث الموضوع، الهدف، المكان،

والزمن، أي تعكس بصدق أهم الملامح الرئيسية لموضوع الحوار ويعمل التحقيق على التكامل
الخبري، واستكمال عناصر الخبر بقدر الإمكان (البطريق، ٢٠٠٩).

٨ - البرامج الاقتصادية:

هذا النوع من البرامج يركز على مناقشة جميع القضايا التنموية في كافة المجالات، الزراعية،
الصناعية، التجارية، وبرامج الاقتصاد والمال والأعمال بحيث يتم عرض الإنتاج وكيفية الحفاظ عليه
ووضع الخطط لتطويره والنهوض به. وهذا النوع من البرامج يكون في مضمونه التثقيف والتوعية
والشرح من أجل التنمية في مجال أو أكثر من المجالات الاقتصادية، وتشمل هذه البرامج الحديث إلى
المتخصصين كل في مجاله سواء أكانا زراعيين أو صناعيين أو تجاراً أو رجال أعمال بشكل عام ولا بد
من مراعاة الفئة المخاطبة في هذه البرامج، فقد تكون فئة المزارعين - الفلاحين - الذين هم بحاجة إلى
مخاطبة بسيطة سهلة وواضحة تهدف إلى التوعية والإرشاد، وقد تكون فئة الاقتصاديين - المستثمرين -
الذين هم بحاجة إلى معلومات وأرقام وحقائق دقيقة وجداول اقتصادية لمشاريعهم (حميدي،
٢٠٠٤).

٩ - البرامج الرياضية:

تحظى البرامج الرياضية في غالبية محطات التلفزيون العالمية باهتمام بالغ نظراً لما للرياضة من
أثر عظيم في بناء الإنسان وتنشئته، وزيادة قدرته على العطاء والإنتاج.
إن تقديم الفقرات الرياضية في العروض الإخبارية أو في برامج خاصة بها فإن الصورة الحية المنقولة
في البرامج الرياضية، مفهومة لغالبية مشاهدي التلفزيون، في أرجاء المعمورة. وترتفع نسبة المشاهدة
وكما ورد في جميع الدراسات العالمية أثناء بث البرامج الرياضية خلال المناسبات الهامة، والدورات
الأولمبية وبطولات كأس العالم والبطولات العربية والمحلية، في الألعاب المختلفة.
ولا يخفى على الجميع بأن البرامج الرياضية ما زالت تنقذ إلى النظرة العلمية الهادفة في غرس الثقافة

البدنية في حياة أعضاء المجتمع العربي بصورة عامة، وفي الطفولة بصورة خاصة فما زالت التلفزيونات العربية تقدم الموضوعات الإخبارية، وما زال هناك إمكانات كبيرة لتوجيه هذا الاهتمام وتحويل وتطوير بعض هذه البرامج للثقافة الرياضية والبدنية (الجمال، وآخرون، ١٩٩٠).

وإن أهم ما يمكن تقديمه في المحطة الإذاعية أو التلفزيونية من خلال البرامج الرياضية هو الخبر الرياضي، سواء أكان محلياً أو إقليمياً أو دولياً وكذلك يمكن أن يتضمن البرنامج الرياضي تقديم بعض المعلومات حول لعبة رياضية بالإضافة إلى مناقشة المسائل الرياضية مع بعض المهتمين أو المتخصصين.

إن البرامج الرياضية قد تلاقى نجاحاً أكبر من خلال شاشة التلفزيون ذلك أن المهتمين يودون دائماً مشاهدة العروض بما فيها من تشويق وإثارة بأمر أعينهم لا أن يسمعوا عنها، فمباريات كرة القدم وعروض الجمباز والتزلج قد ننقل عنها في الإذاعة بعض الأخبار والنتائج ولكن لا يمكن أن يستمتع بها جمهور الراديو كما يستمتع بها جمهور التلفزيون. على أي حال فإن البرامج الرياضية كغيرها من البرامج المتخصصة التي تحتاج إلى مُعد متخصص يتصف بالثقافة الرياضية (حميدي، ٢٠٠٤).

١٠ - البرامج المحلية والمستوردة:

تتنوع البرامج التي تعرضها محطات التلفزيون، فمنها الوطنية يتم إنتاجها داخل المحطات، وأخرى أجنبية يتم استيرادها من محطات خارجية، وتشير الدراسات أن استيراد البرامج التلفزيونية المعلبة أصبح ضرورياً وهاماً، حتى تتفاعل الثقافة الوطنية مع الثقافات العالمية المتنوعة، وحتى يمكن دعم الفكر الثقافي الوطني، شريطة أن تبقى البرامج الوطنية هي الأساس الغالب في المحتوى والكم وعلى أعلى مستوى ممكن من الكيف لتأكيد الهوية الثقافية الوطنية وترسيخ متطلباتها (صالح، ٢٠٠٩).

١١ - برامج المنوعات:

إن هذه البرامج تتنوع بتنوع أفكارها، ويعد مجال البرامج الخفيفة من أكثر المجالات اتساعاً، وهذه البرامج غالباً ما تكون برامج فنية أو غنائية أو برامج تحوي فقرات خفيفة ومتنوعة وتبتعد في مجملها عن الجد بل تركز على المرح بهدف إمتاع الجمهور والتخفيف عنه والترويح عن نفسه.

وعند إعداد أي برنامج منوع يؤخذ بعين الاعتبار الطابع الخفيف البعيد عن التعقيد وتتم صياغته بسلاسة باستخدام عبارات ومفردات سهلة قد تكون أحياناً باللهجة المحكية أو الشعبية.

ولا توجد قاعدة واحدة أو شكل واحد لإعداد البرنامج المنوع بل إن هذا الإعداد يعتمد على فكرة البرنامج ومضمونه والأسلوب الذي سيعرض فيه إلا أن لكل معد من معدي هذه النوعية من البرامج أسلوبه الخاص وأفكاره الخاصة، إضافة إلى أن شخصية المقدم تظهر أكثر في هذا النوع من البرامج التي لا تعتمد في غالبيتها على نص حرفي مكتوب، وتلعب شخصية المقدم دوراً أساسياً بإضفاء المرح والجمال على هذا البرنامج أو ذاك (حميدي، ٢٠٠٤).

وتشتمل برامج المنوعات على برامج الموسيقى والأغاني الخفيفة والمسابقات، والاستعراضات، وكلمة منوعات تطلق على البرامج التي تهدف إلى التسلية والإضحاك ونجاح هذه البرامج يعتمد على ما تحدثه من إثارة في نفسية المشاهد، ومدى ما تحققه من تسلية وإضحاك.

وتشكل برامج المنوعات نسبة كبيرة من ساعات إرسال محطات التلفزيون وتساهم في المناسبات الهامة لحياة الشعوب والأعياد، ومن هنا تستمد عناصر حيويتها وأهميتها (الجمال، وآخرون، ١٩٩٠).

١٢ - برامج المسابقات:

كشكل مهم من أشكال البرامج الترفيهية، وهي برامج تكاثرت بشكل ملحوظ مع التطور التكنولوجي والفني. وهناك نظريات متعددة تناقش أهمية تلك البرامج في مجالات التوعية والثقافة عن طرق التسلية، فبرامج المسابقات هي نوع له عدة أهداف خاصة في دول العالم المتقدم، وتسعى تلك

المجتمعات إلى تعزيز برامجها القومية بتلك القوالب، التي تتخذ شكل ترفيهي له مضمون ثقافي، يهدف إلى تأكيد ثقافة الجمهور عن طريق المعلومات، وتهدف برامج المسابقات إلى ما يلي:

- ١ - تنمية الثقافة العامة للمشاهد لتلك البرامج عن طريق الأسئلة في مجالات السياسة، الاقتصاد، الاجتماع، الأدب، الموسيقى، البيئة، الرياضة، وبقية المجالات.
- ٢ - تنمية الوعي القومي حول موضوعات قومية خاصة بثقافة المجتمع وقضاياها المتعددة وتاريخه، عن طريق الأسئلة المثارة.
- ٣ - تأكيد الذاكرة القومية، بأهم الأمجاد الوطنية في الماضي البعيد والقريب والحاضر.
- ٤ - التعرف على أهم ملامح المدنية الحديثة في مجالات التكنولوجيا والعلوم والفنون والصحة.
- ٥ - التحفيز على تنمية الثقافة العامة بالجهود الشخصية، من قبل كل من المتسابقين والجمهور المستمع (البطريق، ٢٠٠٩).

١٣ - البرامج الاجتماعية:

يعد هذا النوع من البرامج الأكثر تعدداً إذ يشمل إضافة إلى برامج الأسرة والبرامج التي تعالج المشاكل الاجتماعية البرامج الفنية الموجهة للشباب أو الأطفال أو المرأة وغيرها من البرامج المتعلقة بالأسرة كالبرامج الصحية.

إنّ مضمون البرنامج الاجتماعي يعتمد على الموضوع والفئة الموجه لها فالبرنامج الموجه للأطفال سيختلف في مضمونه وفقراته عن ذلك الذي نعهده للشباب من حيث المفردات المستخدمة في الصياغة وعبارات المخاطبة ونوعية المادة التي يتضمنها البرنامج، لكن البرامج الاجتماعية بمجملها تتصف بقربها من الجمهور المستهدف وتتناول المواضيع القريبة من الناس بما يتعلق بأمرهم الحياتية اليومية ومشاكلهم وطموحاتهم وأدائهم واجتهاداتهم (حميدي، ٢٠٠٤).

١٤ - البرامج الجماهيرية المباشرة (الارتجالية) Talk Show:

هذا شكل من أشكال البرامج يقوم المقدم من خلاله بإعداد محاور عامة للموضوع الذي سيناقش عبر الهواء مباشرة بمشاركة الجماهير من خلال الخط الهاتفي، أو الفاكس، أو البريد الإلكتروني أو مع جمهور داخل الاستوديو، فهو يقوم أساساً على مبدأ المشاركة الجماهيرية حول موضوع أو أكثر، ولا يكون مقدم البرنامج على علم بتفاصيل حديث الجمهور أو آرائه بل يعمل وبالتعاون مع المعد على تحديد الموضوع- الفكرة والمحاور الرئيسية- فقط ويعمل على وضع تصور عام غير دقيق لسير برنامجه.

وهذا النوع من البرامج يتطلب مقدرة كافية لدى المذيع- مقدم البرنامج- الذي سيجلس أمام الميكروفون لمناقشة جمهوره كما يتطلب دراية كافية بالموضوع المطروح، مثل برنامج مفتوح على الهواء مباشرة لمناقشة موضوع الأطباق اللاقطة منافعها وأضرارها. فهنا يحدد المعد أو المقدم أو كلاهما موضوع البرنامج ويعملان على التنسيق اللازم له إضافة إلى جمع بعض المعلومات المتعلقة بالموضوع إلى جانب كتابة فقرة الترحيب والختام فقط، وما تبقى من وقت فيعتمد على الجمهور والمشاركة المتوقعة منهم لإبداء آرائهم والحديث حول الفكرة المطروحة فهذه البرامج تكون برامج حرة أو برامج ارتجالية، لا يتم خلق النص مسبقاً بل يحدث ذلك في أثناء تقديم البرنامج، وقد يتخلل البرنامج الحر بعض المقاطع الموسيقية أو الفواصل أو التقارير المعدة مسبقاً. وفي بعض الحالات تستضيف هذه البرامج شخصاً أو أكثر من المتخصصين في الموضوع المطروح أو المهتمين فيه (حميدي، ٢٠٠٤).

وفي الحديث عن أشكال وأنواع البرامج التلفزيونية قد تتداخل بعض البرامج من حيث الشكل بعضها ببعض فمثلاً قد تكون هناك مجلة اقتصادية وتكون إحدى زوايا هذه المجلة ندوة للحديث عن موضوع اقتصادي مهم. فالفصل بين كل شكل من أشكال هذه البرامج يكاد يكون مستحيلاً إلى حد ما

لكن تصنيفها ضروري وتوضيح أساليب عرض هذه البرامج أمر من الأهمية بمكان بالنسبة لمشروعنا الحالي.

رابعاً: مميزات البرامج التلفزيونية:

يوجد العديد من المميزات التي تمتاز بها البرامج التلفزيونية عن الوسائل الإعلامية الأخرى من أهمها ما يلي:

١. أنها مصدر هائل للمعلومات والمعرفة والترفيه.

٢. التعلم من خلال البرامج وخصوصاً البرامج الثقافية والبرامج التعليمية والعلمية.

٣. التعرف على عادات وثقافات مجتمعات أخرى.

٤. ميزة التلفزيون كأحد الوسائل السمعية البصرية.

وبهذه الميزة يلعب التلفزيون دوراً إعلامياً خطيراً عن طريق الصوت والصورة من خلال حاستي السمع والبصر، وهي تتميز بجذب الانتباه والتركيز لأنها تشغل حواس الإنسان البصرية والسمعية واشتغال هاتين الحاستين ينسجم انسجاماً كاملاً مما يساعد على الجلوس المطول لساعات طويلة لمتابعة البرامج التلفزيونية التي عادةً ما تطول إلى أكثر من ساعتان والتلفزيون يعتبر أهم الوسائل السمعية البصرية.

كما يؤكد اختصاصيو التعليم أنّ هذه البرامج لها إيجابيات عديدة في الدورة التعليمية بالنسبة

للأطفال منها:

- استخدام التلفزيون كوسيلة أساسية للتعلم حيث نستفيد من نماذج التعلم بالمشاهدة والملاحظة أثناء عرض البرامج.
- التعلم بالاستمتاع بحيث تضيف إلى خبرته خبرات جديدة حول الطبيعة وما بها من كائنات وبشر في مختلف بيئاتهم وأجناسهم.

- تقديم المعلومات العلمية المختلفة التي تسهم في تشكيل قدرات الطفل العقلية.
- التأثير الواضح في تغيير قيم واتجاهات الأطفال.
- تنفيذ الاتجاهات والميول العلمية والأدبية لدى الأطفال.
- الربط بين الأسباب والنتائج وتدريبهم على التفكير المنطقي والمنظم (بدر، ١٩٧٧).

المحور الثاني: لغة الإشارة وثقافة مجتمع الصم:

أ- مفهوم لغة الإشارة:

عند الحديث عن الصم و مترجمي لغة الإشارة في أي مكان وزمان يجب التطرق للغة وثقافة الصم؛ لأنها تعد العصب الرئيس في حياة الصم من حيث حياتهم اليومية والاجتماعية، وطريقة تفاعلهم مع المجتمع، والتعبير عن ذواتهم، ومع التطور التاريخي في مجال تربية وتعليم الصم إضافة إلى الاهتمام العالمي بحقوق الأقليات بما فيهم الصم، تبدلت النظرة العامة لثقافة الصم ولغتهم من مجرد إشارات وصفية لا ترقى إلى مستوى أي لغة منطوقة إلى أن أصبح ينظر إليها على أنها اللغة الأولى والطبيعية للصم، وتعلمها يعتبر حق من حقوقهم (الريس، ٢٠٠٧).

وتعرف لغة الإشارة بأنها: "مجموعة من الرموز المرئية اليدوية تستعمل بشكل منظم للكلمات، أو المفاهيم، أو الأفكار الخاصة باللغة، ويتم التعبير عنها أو تشكيلها بلغة الإشارة عن طريق الربط بين الإشارة ومدلولها في اللغة لمنطوقة" (حنفي؛ السعدون، ٢٠٠٤).

كما تعرف لغة الإشارة بأنها: "نظام لغوي يعتمد على استخدام رموز يدوية للتعبير عن المفاهيم والأفكار؛ لإيصال المعلومات للآخرين". وتعتبر لغة الإشارة هي اللغة المكتسبة والمفضلة لمجتمع الصم، كما أن لغة الإشارة ليست عالمية كما يعتقد البعض، فكل دولة لها لغة الإشارة الخاصة بها.

وتعتمد لغة الإشارة اعتمادًا كبيرًا على التواصل البصري، بالإضافة إلى أنها لا تشتمل على اللغة الملفوظة أثناء استخدامها (التركي، ٢٠٠٨).

أولاً: لمحة تاريخية عن لغة الإشارة وتطورها في العالم:

لقد ذهب بعض الباحثين إلى التأكيد بأنه على مر العصور عبر التاريخ، و في أي مكان في العالم يوجد فيه صم سيكون هناك لغة إشارة، ومما تجدر الإشارة إليه هنا هو ارتباط تاريخ لغة الإشارة بتاريخ تربية وتعليم الصم إذ اتخذها الكثير من المربين كأساس لتعليم الصم (الريس، ٢٠٠٧).

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن الإنسان عرف الصم وضعاف السمع منذ زمن طويل، ولقد أشار الفيلسوف اليوناني المعروف -سقراط- في محاكمته إلى لغة الإشارة، وحركة اليدين، والرأس، وباقي أعضاء الجسم (التركي، ٢٠٠٥).

وكان أشهر من أصيبوا بالصم في صدر الإسلام وبعده: القاضي والراوي عبيدة السلماني، والذي أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ومحمد بن سيرين الأنصاري من المحدثين التابعين وتوفي رحمه الله سنة ١١٠ هـ، وكذلك عالم الحديث أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما يروى أنه كان شديد الصمم، بالإضافة لشاعر وخطيب بني أسد عبدالله بن زيد الأسدي عاش في الفترة ٦٠-١٢٦ هـ قيل: إنه كان أصم، وغيرهم كثير (الدباس، ١٤٠٦).

وتعد بداية التوثيق التاريخي لتربية الصم واستخدام لغة الإشارة في تعليم الصم إلى القرن السادس عشرة عندما بدأ الراهب الأسباني دي ليون De Leon ١٥٢٠-١٥٨٤م في تدريس طفلين أصميين من عائلة ثرية، حيث يعتبر أول مدرس معروف للصم في العالم، ويعتقد أن لغة الإشارة كانت جزءًا من الطريقة التي استخدمها خصوصاً الإشارات المنزلية التي كان يستخدمها الطفلان الأصمان، ثم جاء بعده أسباني آخر هو جوان بونيت Juan Bonet ١٥٧٩-١٦٢٠م الذي ألف كتابًا ركز فيه على

أبجدية الأصابع وكيفية استخدامها لتعليم الصم الكلام والنطق، علماً بأن أبجدية الأصابع تؤدي بيد واحدة فقط (الدباس، ١٤٠٦؛ الرئيس، ٢٠٠٧).

ويعتبر الفرنسي دي ليبية De L'Epee هو أول من تبنى استخدام أبجدية الأصابع مع الإشارة وليس لتدريس النطق والكلام، أيضاً يعد أول من أنشأ مدرسة للصم في العالم في باريس في أواخر ١٧٦٠م كما تبنى دي ليبية لغة الإشارة المستخدمة بين الصم في باريس لتدريس الصم وتعليمهم وذلك لإسهاماتها في إيصال المعلومة للتلاميذ الصم ببسر وسهولة (الرئيس، ٢٠٠٧).

وفي الولايات المتحدة الأمريكية أرسى توماس جالوديت والفرنسي كلرك قواعد أول مدرسة داخلية لتعليم الصم في أمريكا عام ١٨١٧م والتي كانت تستخدم لغة الإشارة كطريقة أساسية لتربية وتعليم الصم، وتعتبر لغة الإشارة التي استخدمها كلرك في تربية وتعليم الصم عبارة عن دمج بين لغة الإشارة الفرنسية ولغة الإشارة الأمريكية القديمة والتي نتج عن تفاعلها ما يعرف بلغة الإشارة الأمريكية American Sign Language (ASL) (التركي، ٢٠٠٨).

وكنتيجة طبيعية لهذا التطور في التعليم العام للصم تم فتح المجال للصم لمواصلة التعليم الجامعي من خلال إنشاء جامعة جالوديت في عام ١٨٦٤م والتي تعتبر الوحيدة من نوعها في العالم المخصصة للطلاب الصم والطلاب السامعين الذين يتقنون لغة الإشارة الأمريكية، وقد صاحب هذا التطور في المستوى التعليمي للصم تطور مستمر للغة الإشارة الأمريكية؛ والتي كانت تستخدم لمناقشة جميع القضايا العلمية من تربية، وعلم نفس، وكيمياء ورياضيات، وغيرها من القضايا ذات العلاقة بالصم ولغة الإشارة، مما ساعد في زيادة مفردات هذه اللغة وتضمينها لكثير من القضايا العلمية والاجتماعية (الرئيس، ٢٠٠٧).

وخلال الأربعين سنة الماضية كان هناك تغير وتطور واضح في تربية وتعليم الصم، مما انعكس على تطور لغة الإشارة الأمريكية وتوثيقها، ففي بداية الستينيات استطاع عالم اللغويات وليم

ستوكي William Stokoe وبعض المهتمين في هذا المجال إجراء بعض الدراسات في مجال النظام اللغوي للغة الإشارة الأمريكية، حيث توصلوا إلى أن لغة الإشارة إذا ما قورنت باللغة المنطوقة كاللغة الإنجليزية تحتوي على النظم اللغوية الخمسة (التركي، ٢٠٠٦).

ويرجع اهتمام ستوكي والذي كان يعمل أستاذاً للغة الإنجليزية بجامعة جالوديت ١٩٥٥م بلغة الإشارة إلى دروس لغة الإشارة التي كانت تعطى للمبتدئين في الجامعة، ومن خلال هذه الدروس لاحظ ستوكي اختلاف الإشارات وطريقة إعطائها التي كان يتعلمها في هذه الدروس عن تلك التي كان يستخدمها الصم مع بعضهم البعض؛ ورغبة في تعلم تلك اللغة اتبع ستوكي خطا توماس هوبكنز جالوديت وبدأ في تعلم لغة الإشارة من الصم أنفسهم حيث كان يناقشهم ويسألهم في الإشارات التي لا يعرفها وكيف يشرحون لبعضهم البعض المفاهيم الصعبة. وتوج ستوكي أبحاثه حول لغة الإشارة بنشر أول بحث في علم لغة الإشارة بعنوان: "بناء [بنية] لغة الإشارة" "Sign Language Structure" وذلك في عام ١٩٦٠م ثم نشر بعد ذلك "قاموس لغة الإشارة الأمريكية". ثم قدم بحوثاً ودراسات كثيرة حول لغة الإشارة الأمريكية وبنائها وقواعدها؛ والتي كانت بمثابة الدافع لاهتمام علماء اللغة داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها بلغة الإشارة ودراساتها (الريس، ٢٠٠٧).

ثانياً: قواعد وأسس لغة الإشارة:

إن المطلع على مجال تربية وتعليم الصم في العالم العربي يلاحظ أنه إلى الآن لم يتم دراسة الإشارة العربية الموحدة دراسة علمية شاملة تبين قواعدها، والأسس المنظمة لها، وطرق وكيفية استخدامها في المواقف اللغوية المختلفة. وعلى الرغم من الجهود التي بذلها وما زال يبذلها الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم، إلا أن الجهود في العالم العربي ركزت على إيجاد قواميس للغة الإشارة، والتركيز على إعطاء إشارة لكل كلمة دون توضيح للقواعد التي يمكن من خلالها الربط بين هذه الكلمات-الإشارات- لإعطاء جملة مفيدة بلغة الإشارة (الريس، ٢٠٠٧).

ويمكن القول: بأن لغة الإشارة مثل أي لغة منطوقة من اللغات الحية كاللغة العربية مثلاً، فعندما نتحدث باللغة العربية قد نغلظ الكلمات والجمل والعبارات من خلال الصوت فنغير سرعة ونغمة الصوت لنشير إلى الحدود بين الجمل. كذلك لغة الإشارة يستخدم فيها الأصم كافة الحركات، والإيماءات، والتعبيرات المصاحبة لحركة اليدين لتشير إلى الحدود بين الجمل والتفرقة بين صيغة الاستفهام عن الإجابة، وما إلى ذلك من متطلبات اللغة والحديث (جميل، بكير، عبداللطيف، ٢٠٠٤).

ويشير حنفي (٢٠٠٣) إلى أن وليام ستوكي ١٩٦٠ William Stokoe يعد من أوائل الباحثين الذين اهتموا بدراسة قواعد وأسس لغة الإشارة. وعلاوة على ذلك يمكن القول: بأن هناك أسساً وقواعد لابد من وجودها في أي إشارة، والتي ذكرها ستوكي Stokoe وأشار إليها كلٌّ من (الريس، ٢٠٠٧؛ التركي، ٢٠٠٦) كما يلي:

١- **موقع اليد - الإشارة - بالنسبة للجسم:** تتشابه بعض الإشارات مع بعضها البعض في الشكل والحركة واتجاه راحة اليد، لكن تختلف فقط من ناحية موقع الإشارة بالنسبة للجسم فالإشارة الدالة على مبكر والإشارة الدالة على متأخر تختلفان فقط في موقع الإشارة بالنسبة للجسم، فإشارة مبكر تقترب أكثر للجسم بينما إشارة متأخر تبتعد عنه، وكذلك إشارة قريب وبعيد.

٢- **شكل اليد:** يتلخص في أن شكل الكف يختلف من إشارة إلى أخرى، فإشارة شهر مثلاً تنفذ باستخدام السبابة والإبهام لرسم شكل الهلال، ولكن شكل الكف في إشارة سنة يختلف تماماً حيث يشار إليه بالسبابة إلى الأسنان.

٣- **حركة اليد - الإشارة -:** فمثلاً تتشابه الإشارة الدالة على مسابقة ثقافية مع الإشارة الدالة على اختبار-امتحان- في كل شيء ما عدا مجال حركة الإشارة. ففي المسابقة الثقافية تكون حركة اليدين دائرية متقاطعة بشكل تتابعي إلى الأمام في منتصف الجسم أما الاختبار-الامتحان- فتكون حركة

اليدين إلى الأمام في منتصف الجسم ولكن بشكل رأسي صعودًا ونزولاً إشارة إلى ارتفاع أو انخفاض الدرجة في الامتحان.

٤ - اتجاه راحة اليد: فمثلاً الاختلاف الوحيد بين الإشارة الدالة على حرف الضاد والإشارة الدالة على رقم ستة هو اتجاه راحة اليد. فإذا كان اتجاه راحة اليد أثناء إعطاء الإشارة باتجاه المستقبل فهي الإشارة الدالة على حرف الضاد، وإذا كان اتجاه راحة اليد أثناء إعطاء الإشارة باتجاه المرسل فهي الإشارة الدالة على رقم ستة.

ويؤكد التركي (٢٠٠٦) بأن لغة الإشارة تشتمل على النظم اللغوية الخمسة من حيث: نظام دلالات الألفاظ، النظام التركيبي، النظام الصوتي، النظام المورفولوجي الصرفي، والنظام اللغوي الاجتماعي، ولكنها مختلفة عن اللغة العربية إذا ما قورنت بها.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا هو أن الأسس السابقة ليست سوى نقطة في بحر قواعد لغة الإشارة، فنحن نحتاج إلى سبر أغوار قواعد لغة الإشارة في كل بلد عربي من حيث التفريق مثلاً بين الاسم والفعل، وكيفية السؤال بلغة الإشارة، كيفية أخذ الأدوار، كيفية إلقاء القصة بلغة الإشارة، تحديد الأفعال الاتجاهية مثل -يعطي ويأخذ- وغيرها الكثير. إذ بدون قواعد لا توجد لغة، وهذا أمر يجعل الترجمة بلغة الإشارة أكثر صعوبة، وأمر أصبح متروك لاجتهادات المترجمين في وطننا العربي (الرئيس، ٢٠٠٧).

ثالثاً: خصائص لغة الإشارة:

تتشارك لغة الإشارة مع العديد من اللغات الإنسانية المنطوقة الأخرى في العديد من الخصائص منها:

١ - الإبداعية **Productivity**: ويقصد بها أن النظام اللغوي يتيح إنشاء وفهم عدد غير محدد من العبارات بما في ذلك العبارات التي لم تكن معروفة من قبل، فالأطفال الصم الذين تعلموا لغتهم الأم

ممثلة في لغة الإشارة يصبحون وبسرعة كبيرة قادرين على توليد وفهم عدد لا محدود من العبارات، وهو ما يعرف بعملية الاكتساب اللغوي.

٢- الاستبدالية **Displacement**: وهي خاصية لغوية تمكننا من التحدث عن أحداث تنتمي لزمان ومكان بعيدين عن زمان ومكان موضوع الحديث والحوار نفسه. كالحديث عن الماضي أو المستقبل.

٣- التبادلية **Interchangeability**: فالمرسل في الحديث اللغوي يمكن أن يتحول إلى مستقبل، وبالعكس. فما دام المرسل والمستقبل ينتسبان لنظام لغوي واحد فإن كليهما قادر على إصدار الجمل وفهمهما، وبالتالي فهما يستطيعان تبادل الأدوار.

٤- إمكانية التعلم **Learn Ability**: وهي خاصية في اللغة تجعل من الممكن لأي إنسان من أي جنس أو سلالة أن يتعلم في مرحلة الطفولة أي لغة، مع الوضع في الاعتبار بالطبع ضرورة توفر السلامة الصحية وضرورة التعرض لنماذج هذه اللغة تحت ظروف بيئية ملائمة (جميل، ٢٠٠٦).

ب- ثقافة مجتمع الصم:

إن فهم البيئة التي ساهمت في تطور مجتمع الصم ونقل ثقافته من جيل إلى جيل يتطلب التعرف على العوامل التي ساهمت في تطور هذا المجتمع عبر مراحل التاريخ المختلفة، فكما هو معلوم وحتى وقت قريب كانت الغالبية العظمى من الطلاب الصم يدرسون في معاهد الصم والتي توفر لهم الدراسة، الطعام، النوم، الرحلات، واللعب مع بعضهم البعض صغارًا وكبارًا، وغيرها. ومن خلال مراحل الدراسة المختلفة، فإن العلاقات الحميمة للطلاب الصم التي تربط بعضهم مع البعض تمتد إلى مشاركتهم في رياضة الصم، مسرح الصم، رسوم الصم، الأحداث ذات العلاقة بمجتمع الصم، الرحلات البرية، وحملات الحج والعمرة، وغيرها. ويمكن القول: بأن عملية التفاعل الأكاديمي، الاجتماعي، والنفسي، وغيرها للأفراد الصم قد ساهمت في تكوين مجتمع مترابط للصم ارتباطاً وثيقاً مع بعضهم البعض (التركي، ٢٠٠٨).

أولاً: مفهوم ثقافة الصم:

ثقافة مجتمع الصم تعني مجموعة الصم الذين يستخدمون لغة الإشارة ويشاركون في المعتقدات، القيم، العادات، والخبرات التي تنتقل من جيل إلى جيل. وهي جزءاً من ثقافة المجتمع العام لكن لها ما يميزها مثل تميز بعض مناطق المملكة ببعض العادات والتقاليد واللهجات التي تميزها عن غيرها، علماً بأن أهم عنصر في ثقافة الصم وحجر الزاوية فيها هو لغة الإشارة. ومن الأمثلة على ثقافة الصم ما يلي: نكت، قصص، تصفيق الصم، كيفية شد انتباه الأصم، تاريخ الصم، الأسماء بلغة الإشارة، ما يحدث عند المغادرة وترك المكان، رسومات الصم، والأجهزة التي يستخدمها الصم(الريس، ٢٠٠٦).

ثانياً: أعضاء مجتمع الصم:

بشكل عام يوجد مجتمع الصم في المدن وأفراده يتشاركون نفس الأهداف والعادات، وقد يتضمن مجتمع الصم أفراداً ليسوا صمًا ولكنهم نشطين فيه وداعمين له، وهؤلاء الأفراد غالبًا ما يعملون مع الصم لتحقيق أهدافهم، ويشمل مجتمع الصم كما أشار كلٌّ من (الزريقات، ٢٠٠٩؛ التركي، ٢٠٠٨) على:

- ١- الأفراد الصم من آباء سامعين (أسرة سامعة).
- ٢- الأفراد الصم من آباء صم (أسرة صماء).
- ٣- أعضاء سامعين مشاركين (كآباء وإخوة) الأفراد الصم.
- ٤- أعضاء الأسرة الممتدة (الأقارب، وأبناء العمومة، وغيرهم).
- ٥- الزوج/الزوجة السامع المتزوج من صماء/أصم.
- ٦- العاملين مع الصم (معلمين، مترجمي لغة الأشرة، وغيرهم).
- ٧- الأفراد من ضعاف السمع.
- ٨- الأفراد من الصم المكفوفين.

ثالثاً: الإشارات الاسمىة فى مجتمع الصم:

يعطى أفراد مجتمع الصم إشارة اسمىة لكل فرد من أعضائه، ويتم اختيار إما الإشارات الوصفىة وهى التى تصف الشكل والمدلول كوصف الفرد. أو الإشارات غير الوصفىة وهى التى لا تصف الشكل ولا المدلول للفرد. وتاريخياً تعتبر إشارة الاسم مقصورة فقط على أعضاء مجتمع الصم، أما بالنسبة للأفراد السامعين فليس هناك مبررات لحصولهم على إشارة لأسمائهم. لكن معلنى الصم ومترجمى لغة الإشارة، وكذلك الآباء السامعين الذين لديهم أطفال صم، وغيرهم من أفراد مجتمع السامعين الذين دخلوا مجتمع الصم وتفاعلوا مع أفرادهم حصلوا على إشارات لأسمائهم، ويفضل الآباء الصم الذين لديهم أصم استخدام إشارة الاسم غير الوصفىة التى لا تركز على الخصائص السلوكىة للفرد. لكن الأطفال الصم يفضلون استخدام الإشارات الوصفىة التى تركز على الخصائص الجسمىة أو السلوكىة سواء لمعلميهم أو أقرانهم داخل المدرسة أو خارجها. ومن المهم هنا أن نؤكد على أن حصول الأفراد السامعين على إشارة لأسمائهم يعتبر جزءاً لا يتجزأ من العادات والتقاليد لمجتمع الصم (التركى، ٢٠٠٨).

ويؤكد الرئيس (٢٠٠٦) بالرغم من عدم وجود بحوث ودراسات عن ثقافة الصم فى العالم العربى إلا أنه يمكننا القول: بوجود مثل هذه الثقافة والتى عمادها لغة الإشارة، كما أن من لديه الخبرة واحتكاك مع الصم سيلاحظ الكثير مما يميز الصم عن غيرهم من السامعين فزيارة واحدة لمنزل أسرة صماء ستجعلك ترى أجهزة ووسائل لجذب انتباه أفراد الأسرة من الصم والتى لا تراها عند زيارتك لمنزل أسرة سامعة. كما أن دور أندىة الصم فى تاريخ الصم و كمراكز لتجمعهم تلعب دوراً مهماً فى تشكيل ثقافة الصم ونقلها من جيل إلى جيل.

رابعاً: عادات مجتمع الصم وتقاليدهم:

أهم ما يميز مجتمع الصم هو تواصل أعضائه مع بعضهم البعض عن طريق لغة الإشارة، كما أنهم يعتمدون بشكل كبير على حاسة البصر، مما يجعلهم يستخدمون في منازلهم بعض الأجهزة والأدوات التي تعتمد على حاسة البصر كجهاز الهاتف الموصول بمصباح كهربائي. كما أنهم يعتمدون في أماكن أعمالهم وأثناء مراجعاتهم للمستشفيات، والمحاكم، وشؤون حياتهم المختلفة على مترجمي لغة الإشارة (التركي، ٢٠٠٨).

المحور الثالث: الترجمة ومترجمي لغة الإشارة:

أولاً: ماهية الترجمة ومترجمي لغة الإشارة:

حيث إن الأفراد الصم لا يستطيعون التواصل والتعبير عن أنفسهم باللغة المنطوقة، فإن الحاجة تدعو لوجود المترجمين؛ لتسهيل التواصل بين الصم والسماعين في مجالات الحياة المختلفة، حتى يمكن أن نجد مترجمي لغة الإشارة يعملون في مجالات مختلفة كالترجمة والتعليم، الصحة، الإعلام، القانون، المؤتمرات، وغيرها. إن إضفاء الصفة المهنية على ترجمة لغة الإشارة أدى إلى تأسيس جمعيات تعنى بالترجمة والمترجمين، ووضع قوانين، وتحديد الكفايات اللازمة وأخلاقيات المهنة في جميع أنحاء العالم، وعمل دورات لتدريب وتطوير مترجمي لغة الإشارة. وبالتالي فقد وضعت الأبحاث التي أجريت على ترجمة لغة الإشارة خصائص وطرق إدارة دور المترجمين وإدارة اتصالاتهم، والأخطاء اللغوية التي تصدر عن المترجمين، والتحديات الأخلاقية واللغوية التي تواجه مترجمي لغة الإشارة في مختلف مواضع الترجمة. وينتظر من مترجمي لغة الإشارة الالتزام بأخلاقيات المهنة بشكل يحافظ على سلوكهم المهني من خلال المعتقدات الرئيسية من دقة، خصوصية وحيادية. ومع مرور الوقت أصبح هناك المزيد من الإدراك للطبيعة المهنية للترجمة ودور المترجم، الذي يتضمن حاجة

المترجم إلى أن يأخذ في الحسبان الفروق بين الصم، الخلفيات الثقافية للصم، معايير الحوار، وبروتوكولات الاتصال، بالإضافة إلى قواعد وأسس لغة الإشارة. وبالتالي فإن الترجمة تعتبر عملية حوار، في وجود المترجم وكونه أحد المشاركين في التفاعل، وليس مجرد قناة تقوم بتوصيل المعلومات (Cornes & Napier, 2005).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الترجمة بلغة الإشارة بأنها: "عملية توصيل الرسالة المنطوقة-الكلام- للأفراد الصم عن طريق لغة الإشارة أو تعبيرات الوجه أو الإيماءات، وتوصيل رسالة الأفراد الصم-الإشارية- للآخرين بالكلام" (Hayes, 1991).

كما يعرف كلٌّ من Cornes&Napier,2005 الترجمة بلغة الإشارة بأنها: "عملية تسهيل الاتصال بين شخصين أو أكثر ممن لا يشتركون في نفس اللغة، وكذلك ضمان أن جميع الأطراف يصلهم نفس مضمون الرسالة بشكل متساوٍ".

أما مترجم لغة الإشارة فيمكن تعريفه بأنه: "الفرد الذي يقوم بترجمة الرسالة بين الفرد الأصم والفرد السامع، وذلك باستخدام لغة الإشارة لإيصال الرسالة إلى الفرد الأصم، واللغة المنطوقة لإيصال الرسالة إلى الفرد السامع" (التركي، ٢٠٠٥).

كما يعرف Forestal,2001 مترجم لغة الإشارة بأنه: "الشخص الثالث لشخصين يريدان التواصل مع بعضهما، أحدهما سامع والآخر أصم، وهذا يتطلب إتقان لغتين على الأقل كاللغة العربية ولغة الإشارة".

خلاصة القول فإن مترجم لغة الإشارة يُعد شخصاً له خبرة مهنية في ذلك المجال، حيث يقوم بتسهيل عملية التواصل بين الصم والسمعيين. وما يميز مترجم الصم المؤهل أنه يتمتع بمهارات أخلاقية ويتمتع بالمعرفة والخبرة اللازميتين لأداء المهنة بطريقة محترفة. ومن أكثر الأخطاء الشائعة التي تتعلق بمترجم لغة الإشارة هو الاعتقاد بأن أي دورة تمهيدية في لغة الإشارة أو الهجاء الإصبعي

تكفي لتؤهل الشخص للعمل كمترجم في هذا المجال. فالشخص الذي يعرف لغة الإشارة لا يحتاج بالضرورة إلى الخبرة اللازمة لإتقان الترجمة، أما الترجمة المهنية فتحتاج إلى الكثير من التدريب والخبرة قبل الوصول إلى مستويات المهارة المطلوبة (Directory of Qualified Interpreters for the Deaf, 1996)

ويمكن تقسيم الترجمة بلغة الإشارة إلى ثلاثة أشكال، بيانها فيما يلي:

- ١ - الترجمة من (الكلمات - الإشارات): وفيها ينقل المترجم محتوى الرسالة من اللغة المنطوقة إلى لغة الإشارة، وعادة ما تستخدم في ترجمة المؤتمرات، والترجمة التلفزيونية، وغيرها.
- ٢ - الترجمة من (الإشارات - الكلمات): وفيها ينقل المترجم محتوى الرسالة الإشارية إلى اللغة المنطوقة، وعادة ما تستخدم في المواقف السابقة، والترجمة في الحياة العامة، وغيرها.
- ٣ - الترجمة الحرفية الإشارية: وفيها ينقل المترجم المعنى الحرفي لكل كلمة (أو حركة) من اللغة المنطوقة (أو الإشارة) إلى اللغة الأخرى، وعادة ما تستخدم في الترجمة القانونية والصحية تحديداً (Forestal, 2001).

ثانياً: لمحة تاريخية عن الترجمة بلغة الإشارة:

ترجع أصول الترجمة بلغة الإشارة للصم في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الأيام الأولى لتربية التلاميذ الصم وتعليمهم، وذلك في المدرسة الأمريكية للصم في وست هارتفورد بولاية كونيتيكت، والتي كانت أول مدرسة تُؤسس للصم عام ١٨١٧م. ولقد عمل فيها المدرسون كمساعدين بالإشارة أو مؤشرين؛ وذلك لخلق نوع من التواصل بين التلاميذ أو المعلمين الصم وباقي الأفراد السامعين داخل المدرسة (Gannon, 1981).

واتسم سلوك هؤلاء المترجمين الأوائل بالمسؤولية تجاه الأفراد الصم الذين كانوا يترجمون لهم، وكان ذلك غالباً رد فعل عكسي لنظرة المجتمع تجاه الصم في ذلك الوقت، حيث اعتبر الفرد الأصم

غير قادر على الاعتناء بشؤونه الشخصية، وغير قادر على الاعتماد على نفسه في أي عمل يقوم به (Dirst & Caccamise, 1980).

وبالرغم من ذلك، فإنه لم يمكن الاعتماد بشكل قوي على هؤلاء المترجمين الأوائل وذلك بسبب كونهم غير متوفرين بشكل دائم بسبب أعمالهم وارتباطاتهم الشخصية، كما أن الصم كانوا حساسين جداً تجاه السلوك التربوي الأبوي الذي كانوا يواجهونه من هؤلاء المترجمين والذي لا يعطي للأصم مجالاً لاتخاذ القرار بأنفسهم وهي النقطة التي أثبت مجتمع الصم خطأها عندما نظموا جمعيات الصم الأهلية الخاصة بهم لتعريف الناس بقضيتهم وكان لاستخدامهم الفعل لمترجمي لغة الإشارة في هذا الشأن أكبر دليل على تمتعهم بحس القيادة وصحة اتخاذ القرارات (Dirst et al., 1980 ; Gannon, 1981).

هذا ولم يكن في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ما يعرف بمترجمي لغة الإشارة بشكل رسمي لكن كان يطلق عليهم المساعدون أو المؤشرون، وهم في العادة أعضاء في أسر الصم، أو معلمو الصم، أو متطوعون من المدارس الدينية (التركي، ٢٠٠٥).

والجدير بالذكر هنا أن مصطلح- مترجم لغة إشارة- قد ظهر للوجود في الجزء الأخير من القرن التاسع عشر، وبدأ في الانتشار ليحل محل لفظ المفسر أو المؤشر والذي تضاعف استخدامه حتى انتهى تماماً من الوجود (Gannon, 1981).

و في عام ١٩٦٤م و بالتحديد في الفترة من ١٤-١٧ يونيو، استضافت كلية المعلمين في بال استيت Ball State ورشة عمل حول مساعدي التواصل كما كان يطلق عليهم في ذلك الوقت، وذلك بولاية انديانا Indiana. و كان من نتائج هذه الورشة أن خرج للوجود منظمة جديدة تدعى دائرة أو مركز تسجيل مترجمي لغة الإشارة للصم، و كانت أهدافها كما يلي:

١- توظيف- تعيين- وتدريب- تأهيل- المزيد من المترجمين، والوصول بهم للمستوى التأهيلي المطلوب، ووضع قائمة بأسماء المترجمين المؤهلين.

٢- تطوير ميثاق لأخلاقيات المهنة وعرضه وتقديمه في وقت لاحق.

٣- وضع وتحديد شروط الحصول على العضوية وانتخاب المسؤولين بالمنظمة، وتم انتخاب أول رئيس لتلك المنظمة وهو كينيث هاف Kenneth Huff (Dirst et al., 1980).

وفي عام ١٩٦٥م تم عقد ورشة عمل أخرى حول ترجمة لغة الإشارة في العاصمة واشنطن، وفيه تغير اسم الجمعية إلى ما يعرف اليوم بالمركز القومي لمترجمي لغة الإشارة The Registry Of Interpreters For The Deaf (RID)، بالإضافة لوضع مسودة لتغيير وإضافة بعض البنود بالدستور والقوانين تهدف لتحديد حقوق الصم في المجتمع.

واستمرت مسيرة هذه الجمعية حتى عام ١٩٧٢م، عندما تم إعادة تعريف أهدافها كما يلي:

١- إعداد وتوزيع سجل بأسماء المترجمين المعتمدين للغة الإشارة للصم.

٢- تأسيس ووضع معايير لشهادات المترجمين المؤهلين.

٣- توظيف- تعيين- مترجمي لغة الإشارة المؤهلين.

٤- العمل على تدريب وتطوير مترجمي لغة الإشارة المؤهلين.

٥- إعداد مجموعة من المحاضرات والكتيبات تتعامل مع طرق ومشكلات الترجمة بلغة الإشارة.

(Dirst et al.,1980).

ومنذ العام ١٩٧٥م وحتى ١٩٨٠م، بدأ نظام الشهادات المعتمدة في (RID) بالتوسع ليلاقى

النمو المتزايد لهذه المهنة، كما أضافت أيضاً مؤهلاً آخر للترجمة للصم المكفوفين، والمواقف التعليمية،

والفنون التي تعتمد على الكلام والأداء معاً (Dirst et al.,1980).

وكان من نتاج ذلك أن أصبح هناك وفرة في مترجمي لغة الإشارة الأكفاء المعتمدين والذي انعكس بالتالي على تنامي رغبة الصم في البحث عن فرص متساوية مع نظرائهم السامعين في نواحي الحياة اليومية المختلفة (Wilcox&Wilcox,1985).

ثالثاً: القوانين الدولية التي دعمت الترجمة ومترجمي لغة الإشارة:

- يوجد العديد من القوانين الدولية التي دعمت الترجمة ومترجمي لغة الإشارة ومن أهمها ما يلي:
- ١- في عام ١٩٦٥م، أقر الكونجرس الأمريكي القانون العام رقم ٣٣٣-٨٩، والمعروف بقانون حق التأهيل، وذلك للترخيص باستخدام مترجمي لغة الإشارة ضمن خدمات التأهيل للأشخاص الصم، وكان هذا القانون أول تشريع للترجمة بلغة الإشارة (Schein,1981 ; Stewart&Schein, 1998).
 - ٢- في عام ١٩٧٣م وبعد تأسيس المركز القومي لمترجمي لغة الإشارة (RID) بعشرة سنوات تقريباً، ظهر تشريع آخر في القانون العام رقم ١١٢-٩٣ وهو قانون حق التأهيل والذي تضمن العنوان رقم (٥) والمسمى - نص حقوق المعاقين - ، وقد سمح هذا القانون لذوي الإعاقة بالحق في التعليم وفرص العمل، وبالتالي السماح للصم بالاندماج في المجتمع الأمريكي لأقصى حد ممكن. وقد نص الجزء (٥٠٤) على حق كل المعاقين في فرص العمل بالتساوي مع الأفراد الغير معاقين، وقد وضع هذا الجزء الحاجة لمترجمي لغة الإشارة في كل المواقف لضمان حصول الأصم على المساواة في فرص العمل وضمان مستوى أدائه. وأصبح رسمياً أن كل جامعة أو مؤسسة تتلقى دعم فيدرالي ويلتحق بها طلبة صم أن توفر لهم مترجمي لغة الإشارة للأهداف التعليمية (National Center for Law and the Deaf, 1981; Stewart et al., 1998).
 - ٣- في عام ١٩٧٥م صدر تشريع آخر وهو القانون رقم ١٤٢-٩٤ والمعروف بحق التعليم للأفراد ذوي الإعاقة، هذا القانون والذي أصبح مفعلاً عام ١٩٧٧م نص على حق كل الأفراد المعاقين في فرص التعليم بالتساوي مع الأفراد الغير معاقين، وكننتيجة لهذا القانون، تم دمج التلاميذ الصم بشكل

كبير في المدارس العادية؛ مما أدى لزيادة الطلب على مترجمي لغة الإشارة التربويين في كافة مراحل التعليم بدءًا من مرحلة ما قبل المدرسة و حتى المرحلة الثانوية (Stewart et al., 1998; Witter- Merither, 1980).

٤- أما بالنسبة لتوظيف الصم في الوظائف الفيدرالية، فإن الجزء رقم ٣٠٢ من قانون الخدمة المدنية لعام ١٩٧٨م في القانون العام رقم ٤٥٤-٩٤، قد سمح لكل رئيس وكالة فيدرالية لتوظيف مترجمي لغة إشارة للموظفين الصم (Corthell&Hanson, 1980).

٥- وفي عام ٢٠٠٨م تم الإعلان عن الاتفاقية الدولية لحقوق الأفراد المعاقين والتي تمت المصادقة عليها من قبل العديد من دول العالم، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، وجاء من أبرز موادها والمتعلقة بالترجمة بلغة الإشارة، ما يلي: المادة رقم(٩) والخاصة بإمكانية الوصول، في فقرتها رقم (٢-هـ)، ونصها: "توفير أشكال من المساعدة البشرية بمن فيهم مترجمو لغة الإشارة لتيسير إمكانية الوصول إلى المباني والمرافق الأخرى المتاحة لعامة الجمهور"، والمادة رقم(٢١) والخاصة بحرية التعبير والحصول على المعلومات، في فقرتها رقم(هـ)، ونصها: "الاعتراف بلغات الإشارة وتشجيع استخدامها ونشرها"، والمادة رقم(٢٤) والخاصة بالتعليم في فقرتها رقم(٣-ب)، ونصها: "أهمية تيسير تعلم لغة الإشارة وتشجيع الهوية اللغوية والثقافية للصم" (الأمم المتحدة، ٢٠٠٦).

رابعاً: الشروط والخصائص الواجب توافرها لدى مترجمي لغة الإشارة:

أشار التركي، الرئيس، الطويل(١٤٢٧) و Monn (2002) إلى أهم الشروط والخصائص التي

يجب توافرها لدى مترجمي لغة الإشارة، وبيانها فيما يلي:

١- أن يكون ذا كفاءة عالية في التواصل بلغة الإشارة واللغة المنطوقة.

٢- أن يكون ذا شخصية أخلاقية حسنة(حسن السيرة والسلوك).

٣- أن يكون لائقاً طبيًا.

٤- أن يلتزم بأخلاقيات المهنة (مهنة الترجمة بلغة الإشارة).

٥- أن يكون متفهمًا للصم وخصائصهم وثقافتهم.

٦- أن يكون له اتصال مباشر بالصم أفرادًا وجماعات في أماكن متعددة (أندية ومناسبات الصم).

٧- أن يكون حاصلًا على مؤهل مناسب؛ ليتجاوز ما قد يطرأ عليه من مشكلات ومواضيع مختلفة أثناء قيامه بالترجمة.

٨- أن يتمتع بمهارات متنوعة للمواقف المتنوعة للترجمة كالترجمة التربوية، والترجمة الصحية، والترجمة القانونية، والترجمة التلفزيونية، وغيرها.

خامساً: الكفايات اللازمة وأخلاقيات مهنة الترجمة بلغة الإشارة:

لقد حددت عدد من رابطات وجمعيات الترجمة و مترجمي لغة الإشارة في العديد من دول العالم مثل: الجمعية الدولية لمترجمي لغة الإشارة (WASLI,2009)، والمركز القومي لتسجيل مترجمي لغة الإشارة (RID,2009)، والجمعية الاسترالية لمترجمي لغة الإشارة The Australian Sign Language Interpreter Association (ASLIA,2009)، والجمعية الكندية لمترجمي لغة الإشارة (AVLIC,2009) Association of Visual Language Interpreters of Canada، والجمعية الأيرلندية لمترجمي لغة الإشارة Irish Association of Sign Language Interpreters (IASLI,2009)، والجمعية الكينية لمترجمي لغة الإشارة Kenyan Sign Language Interpreters Association (KSLIA,2009)، الكفايات اللازمة والمبادئ الأخلاقية لمترجمي لغة الإشارة لحماية وإرشاد كل من مقدم الخدمة (مترجمي لغة الإشارة)، والمستفيدين (الصم، والسماعين) والمهنة (الترجمة بلغة الإشارة)، وأيضًا لضمان حق الجميع في التواصل. ويقوم بتطبيق هذه الأخلاقيات المهنية جميع مترجمي لغة الإشارة المؤهلين الحاصلين على شهادة دولية في بلدانهم، وتتفق تلك الكفايات وأخلاق المهنة مع ما ذكره (التركي وآخرون، ١٤٢٧) وهي على النحو التالي:

١- ينبغي على مترجمي لغة الإشارة أن يحافظوا على سرية المعلومات التي يقدمونها للفرد الأصم، وعدم إفشاء أسرار الصم.

٢- ينبغي على مترجمي لغة الإشارة إيصال الرسالة من وإلى الأصم بكل صدق وأمانة، والتي تعكس روح وطريقة المتحدث، مستخدمين لغة سهلة الفهم على الأفراد المعنيين.

٣- ينبغي على مترجمي لغة الإشارة عدم تقديم أي إرشادات أو توجيهات تتعارض مع رغبة الأصم أو التأثير عليه أثناء الترجمة.

٤- ينبغي على مترجمي لغة الإشارة أن يقوموا بدورهم على الوجه المطلوب مهما كان الموقف أو العميل المعني(الأصم أو الجهة المستفيدة).

٥- ينبغي على مترجمي لغة الإشارة أن يطلبوا مقابلاً للخدمات المهنية التي يؤديها بطريقة رسمية.

٦- ينبغي على مترجمي لغة الإشارة أن يؤديوا وظيفتهم على نحو يتلاءم مع الحالة كإبلاغ الفرد الأصم بخبر سيئ كالوفاة مثلاً.

٧- ينبغي على مترجمي لغة الإشارة أن يسعوا لكسب المزيد من المعلومات وصقل المهارات من خلال المشاركة والالتحاق في ورش العمل، والندوات، وتفاعلهم مع زملاء المهنة، وعمل اللقاءات مع المختصين في هذا المجال، وكذلك التفاعل مع مجتمع الصم بشكل مستمر.

وقد توصلت دراسة العمري (١٤٣٠ هـ) للكفايات الشخصية، والمعرفية، والمهنية لمترجمي لغة

الإشارة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الصم مرتبة تنازلياً، على النحو التالي:

أولاً: الكفايات الشخصية:

الصم موافقون على أن هناك كفايات شخصية لازمة لمترجمي لغة الإشارة، كما أنهم موافقون

على جميع الكفايات الشخصية، ومن أبرزها ما يلي:

- أن يتقبل النقد البناء من قبل الصم والمختصين في المجال.

- أن يكون محباً لمهنة الترجمة بلغة الإشارة.
- أن يتميز بالاستماع والتركيز الجيد أثناء الترجمة.
- القدرة على إدارة الوقت والالتزام بأوقات الحضور والانصراف.
- أن يكون واثقاً من نفسه.
- أن يكون شخصية محبوبة في مجتمع الصم (تقبل الصم للمترجم).
- سلامة الأطراف العلوية مثل (الأصابع، واليدين، والشفاه، وملامح الوجه وتعبيراته).

ثانياً: الكفايات المهنية:

- الصم موافقون على أن هناك كفايات مهنية لازمة لمترجمي لغة الإشارة، كما أنهم موافقون على جميع الكفايات المهنية، ومن أبرزها ما يلي:
- أن يتميز بالمرونة في استخدام اليدين والأطراف أثناء أداء الإشارة.
 - القدرة على التطوير المستمر لنفسه وإشارته (التدريب على رأس العمل).
 - أن يلتزم بأخلاقيات المهنة مثل: (السرية التامة، والمحافظة على أسرار الصم، وعدم إفشائها).
 - أن يجيد الترجمة باستخدام الإشارة السعودية (المحلية).
 - أن يكون على استعداد للعمل ضمن فريق العمل (متعدد التخصصات).
 - أن يراعي الفروق الثقافية والاجتماعية بين الصم (الكبار والصغار) أثناء الترجمة.
 - أن يكون قادراً على الترجمة من اللغة المنطوقة إلى لغة الإشارة والعكس بشكل واضح وصحيح.
 - أن يكون قادراً على ترجمة النص المكتوب إلى لغة الإشارة والعكس بشكل واضح وصحيح.

ثالثاً: الكفايات المعرفية:

- الصم موافقون على أن هناك كفايات معرفية لازمة لمترجمي لغة الإشارة، كما أنهم موافقون على جميع الكفايات المعرفية، ومن أبرزها ما يلي:

- أن يكون على دراية ومعرفة بخصائص وثقافة الصم.
- أن يكون ملماً بقواعد وأسس لغة الإشارة.
- أن يتمتع بحصيلة إشارية كبيرة تيسر له السرعة والدقة في الترجمة.
- أن يجيد اللغة العربية بشكل مناسب.
- أن يكون ملماً بلغة الإشارة السعودية (المحلية).
- أن يكون لديه ثقافة واسعة ومتنوعة في مجالات الحياة المختلفة.
- الإطلاع على كل جديد في مجال الصم ولغة الإشارة والترجمة والمترجمين مثل: (الكتب، والأبحاث والدراسات، وأوراق العمل).

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الفصل الثالث : الدراسات السابقة

لقد تعددت الدراسات التي اهتمت بالبرامج التلفزيونية الموجه للصم وبلغت الإشارة وخدمة التعليقات المكتوبة وتنوعت، وفي هذا الفصل يتم تناول أبرز الدراسات في هذا المجال وفقاً للمحاور الآتية:

المحور الأول: الدراسات السابقة التي تناولت أهمية تقديم برامج إعلامية للأشخاص ذوي الإعاقة:

أجرى كل من Dillon , Carol , Keith Byrd and Dianne Byrd (1980) دراسة عن التلفزيون والإعاقة وأشارت إلى أن التلفزيون يمثل أداة تساعد على تغيير الاتجاهات نحو المعاقين، ولكن حتى يقوم التلفزيون بدوره نحو هذه الفئة ينبغي أن يدخل المعاقون في مختلف عناصره الإخبارية والحوارية والدرامية.

وذكر Ross (1997) في دراسته أن المشاهدين والمستمعين من ذوي الاحتياجات الخاصة يتطلعون إلى التغطية الإعلامية التي تتسم بالتقدير والاحترام لهم، مع القناعة على أن التنوع والتعدد هي سمة بشرية تعكس خبرات متنوعة. ويجب احترام آراء هذه الفئات وأخذها بعين الحسبان عند تناول موضوعاتهم. وباختصار ينبغي على وسائل الإعلام أن تدرك أن الإعاقة هي جزء من الحياة اليومية، ويجب أن تعكس وسائل الإعلام هذه الحقيقة وتجعلها نمطاً مألوفاً في مختلف برامجها.

وهناك نوع آخر من الدراسات تطرقت لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الإعلامية وما إذا كانوا يعطون حقهم الكامل في التعبير عن أنفسهم في وسائل الإعلام أم لا. فقد أوضح Haller (1997) أن المشاكل الماضية المتعلقة بالتغطية النمطية كان لها ارتباط ضمني بالناشطين السياسيين في مجتمع الإعاقة وعدم رغبتهم في إبراز قضاياهم في وسائل الإعلام وذلك لخوفهم من أن وسائل الإعلام ستشوه رسائلهم.

ويؤكد بيث هولر أن الصورة الذهنية السلبية عن المعاقين في التغطية الإعلامية تتركز في تصوير المعاقين على أنهم مرضى وعاجزين رغم وجود بعض التغطية الإيجابية في أواخر الثمانيات لقانون الإعاقة الأمريكي بعد أن بدأ مجتمع المعاقين يبرز على أنه أقلية يبحث عن حقوقه. وقد بدت تظهر بعض الصور الإيجابية مثل نموذج مجموعة الأقلية والذي يصور مجتمع المعاقين على أنهم أقلية بحاجة إلى احترام حقوقهم المدنية، وكذلك نموذج المستهلك والذي ينظر إلى الاستثمار من أجل المعاقين في المجتمع بأن له بعد اقتصادي إيجابي. وفي مقابل هذا النموذج الإيجابي فإن هناك أيضاً نمودجا سلبياً يعرف باسم النموذج التجاري والذي يصور الاستثمار الاقتصادي للأشخاص المعاقين على أنه ذو تكلفة عالية على المجتمع التجاري الأمريكي.

كما قام Haller (1999) بدراسة شاملة على وسائل الإعلام الأمريكي بتحليل مضمون ١١ صحيفة ومجلة رئيسية، وتحليل مضمون أربع شبكات تلفزيونية ABC, CBS, NBC, CNN أمريكية خلال عام ١٩٩٨م. وتم البحث في قواعد الكترونية من خلال أربعة مسميات دالة على الإعاقة باللغة الإنجليزية، هي disability, disabilities, disabled and handicapped .

وبينت نتائج هذه الدراسة بالنسبة للتغطية التلفزيونية محدودية القصص الإخبارية عن المعاقين، حيث وصلت إلى حوالي ٣٥ قصة في الأربع شبكات التلفزيونية الرئيسية في الولايات المتحدة الأمريكية. ومعظم هذه القصص الإخبارية لم تتجاوز دقيقتين ونصف من الوقت، عدا حلقة خاصة وصلت إلى حوالي نصف ساعة. ومن مجمل هذه التغطيات، وجدت الباحثة أن ست قصص قد استخدمت مصطلح المعاقين، بدلاً من استخدام مصطلحات أخرى أكثر ايجابية.

تشير أكثر من دراسة إلى أن نشر وبث تقارير ومعلومات دقيقة في وسائل الإعلام عن ذوي الإعاقة تؤدي إلى زيادة الاتجاهات الايجابية نحوهم. فعلى سبيل المثال فقد ذكرت Kolucki (2001) أن من أفضل الطرق لتحسين صورة المعاق في وسائل الإعلام هو أن يعطى الفرصة للحديث بنفسه

والتعبير عن آرائه كما يريد، حيث يمكنهم أن يدحضوا الصور النمطية التي تعكس عجزهم ويأسهم في الحياة والمجتمع. وفي مثل هذه المشاهد الإعلامية، يمكن الاستنتاج بأن الأشخاص ذوي الإعاقة هم أشبه ما يكونون بالأشخاص الغير معاقين. وفي لقاء بين عدد من ذوي الإعاقة وبعض الإعلاميين، وجهت إحدى المعاقات كلامها إلى وسائل الإعلام قائلة "أنتم مقفلون عالمكم عنا، كما نحن نقفل عالمنا عنكم، ونحن- ذوي الإعاقة- لا نرى لنا حضوراً في وسائل الإعلام، ولا نرى صوراً أو تمثيلاً لنا، فنحن نعتقد بأننا لسنا جزء من جمهور هذه الوسائل".

وأوضح Roper (2003) بدراسته نموذجين أولهما عن النموذج الفردي الذي يركز على الإعاقة على أنها مشكلة فردية، ويجب على المعاق أن يحاول أن يتغلب على إعاقته من خلال المعالجات الطبية في أغلب الأحيان؛ وثانيهما النموذج السوسيولوجي الاجتماعي الذي يركز على مفهوم أن المجتمع هو مصدر الإعاقة لدى الأفراد، حيث لم يمكن هؤلاء المعاقين من التغلب على مشكلات إعاقتهم. وأشار روبر أن النموذج الفردي هو الأكثر انتشاراً ورواجاً، وخاصة في وسائل الإعلام، وهو النموذج الذي يعكس الكثير من السلبيات عن صورة المعاق في المجتمع.

وذكرت دراسة Levine (2004) التي بينت أنه على الرغم من أن التغطية الإعلامية تقوم بدور أساس في تعريف الناس بقضايا الإعاقة ويجب أن تساعد الناس على فهم أن قضايا الإعاقة مسألة حقوق وطنية، لكن التغطية الإعلامية للإعاقة لا زالت تدعم الصورة الذهنية السلبية أكثر من أي وقت مضى، وفشلت في نقل الصورة من وجهة نظر أصحاب الإعاقة. ويؤكد ذلك "باري كوريت" الذي يقول أن معظم التغطية الإعلامية تنظر إلى الإعاقة على أنها صراع مع المحنة وترفض أن تنظر إلى أن معظم الصعوبات التي يواجهها المعاقون هي من المجتمع نفسه، وأن الإعلاميين ينظرون إلى الإعاقة على أنها معاناة، لكنهم لا يبحثون عن أسباب المعاناة، ولا يدركون أن معظم المعاناة يمكن تخفيفها من خلال تركيز الضوء على السياسات المتبعة تجاه الإعاقة.

ومن المشاكل التي تواجهها التغطية الإعلامية لقضايا الإعاقة كما توضحها "سوزان ليفن" مشكلة النقص في مصادر المعلومات التي تتحدث باسم حقوق المعاقين. فالمراسلون في الغالب يطلبون المعلومات من مقدمي الخدمات أو من المنظمات الوطنية التي تدار من قبل أشخاص لا يعانون من الإعاقة، ونادراً ما يرجعون إلى استشارة الخبراء الذين يعانون من الإعاقة، والمنظمات التي تدار من قبلهم. وهذا الأسلوب المتبع من الصحفيين لا يؤدي إلى عدم الدقة ودعم النظرة السلبية فقط لكنه أيضاً يسلب جماهير وسائل الإعلام بعداً مهماً في النظر إلى المعاقين، ويستمر في جعل المعاقين يشعرون كما لو كانوا غير قادرين على التعبير عن أنفسهم.

وجاء في دراسة Harpe, Malcolm (2005) حول السؤال عن الدور الذي ينبغي أن تقوم به شبكة التلفزة البريطانية BBC ، أوردت شرائح من ذوي الإعاقة عدة مجالات لتطوير صورتهم وحضورهم في وسائل الإعلام، ومنها:

١- إعداد برامج عامة وبرامج وثائقية عن فئات ذوي الإعاقة من أجل تثقيف الجمهور العام بقضايا ومشكلات وهموم هذه الفئات.

٢- إنتاج برامج جماهيرية/ حوارية بمقدمين من ذوي الإعاقات موجهة إلى الناس عامة والجمهور الخاص من ذوي الإعاقة.

٣- تغطيات موسعة لمناسبات ذوي الاحتياجات الخاصة مثل الألعاب الأولمبية لذوي الإعاقة ، وغيرها من المناسبات.

٤- إنتاج برامج تلفزيونية/ إذاعية تكون في المستوى الذهني المناسب لذوي الإعاقة ، بعيداً عن تعقيدات اللغة والفكر التجريدي.

٥- إنتاج برامج موجهة مباشرة لذوي الإعاقة.

وفي دراسة قام بها سيد أحمد (٢٠٠٥) أوضح فيها عدداً من الاستراتيجيات التي تساعد على تحسين صورة ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام، حيث ذكر أنه ينبغي:

١- زيادة المساحة التي تخصصها وسائل الإعلام عن الإعاقة وذوي الإعاقة وخاصة زيادة برامج التلفزيون الموجهة لهذا الغرض.

٢- تقديم معلومات مناسبة عن فئات ذوي الإعاقة بما في ذلك مفاهيم الإعاقة وفئاتها.

٣- إبراز الجوانب الإيجابية والقدرات المتبقية ذوي الإعاقة ، ومدى إمكانية الاستفادة منها في العمل.

٤- حث المجتمع على تنمية التفاعل مع ذوي الإعاقة ، وتبصيرهم أن الإعاقة ليست مرضاً معدياً وأن المعاق يتساوى مع أي فرد آخر في المجتمع في الواجبات والحقوق.

وجاءت دراسة الطعاني (٢٠٠٥) حول فاعلية التلفزيون الأردني القائمة على لغة الإشارة في إمداد الصم بالمعلومات، وهدفت الدراسة لقياس فاعلية البرامج التلفزيونية المقدمة بلغة الإشارة في إمداد الصم بالمعلومات، وقد تكون مجتمع الدراسة من التلاميذ الصم في مدارس الأمل التابعة لوزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية وعددهم (٦٧٢) طالباً وطالبة ويبلغ متوسط أعمارهم (١٢,٥) وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد أن عرض البرامج التلفزيونية بلغة الإشارة سهل على الصم فهم الأحداث السياسية والمعلومات الدينية والاجتماعية، مما دفع الباحث إلى أن يوصي بإعداد برامج متنوعة، كالبرامج الرياضية والفنية والثقافية والتوعوية، وتوجيهها للصم بأوقات مناسبة.

كما أجرى القرني (٢٠٠٧) دراسة مسحية لمعرفة اتجاهات الإعلاميين السعوديين نحو ذوي الإعاقة والاهتمامات في وسائل الإعلام السعودية واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي على عينة من منسوبي وسائل الإعلام المقروء والمسموع والمرئي في المملكة حيث بلغت العينة ١٤١ فرد، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الإعلاميين يرون أن اهتمام وسائل الإعلام بذوي الإعاقة محدود،

ويأتي التلفزيون في مقدمة الوسائل التي تعطي اهتمامًا بهذه الفئات، وأن موضوع الوقاية من الإعاقة تنصدر اهتمام وسائل الإعلام السعودية، تليها قضايا حقوق المعاقين والدعم المادي لهم وتربية وتعليم المعاقين. هذا على مستوى الاهتمام الدائم كما يراه الإعلاميون. وإذا دمجت الاهتمام الدائم مع الاهتمام الغالب في تصنيف واحد، يمكن النظر إلى موضوعات وقضايا الإعاقة على أن الاهتمام الكبير يظل في مجال الوقاية من الإعاقة بنسبة تصل إلى حوالي (٥٠%)، يليه مباشرة بنسبة مقارنة موضوعات التربية والتعليم للمعاقين (٤٩%)، ثم كل من الطرق العلاجية والتأهيل والتوظيف بنسبة (٤٥%) لكل منهما. ومن الملفت أن حقوق المعاقين تأتي في ذيل قائمة الاهتمام من وسائل الإعلام.

وقام المقوشي (٢٠٠٨) بإجراء دراسة تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام وشؤون الإعاقة، وخاصة احتياجات المعاقين من وسائل الإعلام وإشباعها، وعن دور الإعلام في خدمة قضايا الإعاقة. وقد توصل للعديد من التوصيات منها:

- ١- زيادة التعريف بقضية الإعاقة وحقوق المعوقين.
- ٢- نقل قضية الإعاقة من الهم الخاص إلى الهم العام.
- ٣- تقوية وإثارة تفاعل الجماهير مع قضايا الإعاقة والمعوقين.
- ٤- وضع قضايا المعوقين على أجندة صناع القرار في المجالات التربوية والاجتماعية والصحية.
- ٥- تكثيف جهود التوعية والتنقيف بقضية الإعاقة وكل ما يرتبط بالمعوقين.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت أهمية لغة الإشارة والتعليم الثنائي كأحد التوجهات الحديثة في تربية وتعليم الصم:

تناولت العديد من الدراسات أهمية لغة الإشارة والتعليم الثنائي كأحد التوجهات الحديثة في تربية وتعليم الصم حيث جاءت دراسة Robbins (1983)، لتؤكد رؤية الباحث والتي تناولت أثر لغة الإشارة على استيعاب المفردات فقد انطلقت من فرضيتها في أن اقتران مفردات النص بلغة الإشارة يزيد بشكل دال إحصائياً من فهم الطفل الأصم للنص. طبقت الدراسة على (٨١) مفحوصاً ممن يعانون من الإعاقة السمعية، وأشارت نتائج الدراسة أن إضافة لغة الإشارة للنص يساعد في زيادة الفهم.

وقام Rinne (1995) بإجراء دراسة من حيث أن هناك ثورة في الفكر تحدث اليوم ضمن الحقل الخاص للتعليم الصم، من الناحية التقليدية، جرى النظر إلى الصم من منظور طبي/ مرضى. ثم تم ترحيله إلى الساحة التعليمية بجعل الصم شيء يمكن "إصلاحه". وهذا يعطي الانطباع بأن المرء المصاب بالصم ليس "كاملاً" بالمعنى المادي. و ينغمس الناس في ثقافة الصم، ومن ناحية أخرى، فهم لا يعتبرون حالتهم بمثابة "مشكلة" مرضية. وكمستخدمين أصليين للغة الإشارة الأمريكية، فهم يعتبرون أن مشاكلهم تنشأ من حالتهم كأقلية لغوية وثقافية تتواجد مع الأغلبية التي تستخدم فقط اللغات المنطوقة والمكتوبة للتواصل.

مؤخراً أسفرت البرامج التعليمية للأطفال الصم في الولايات المتحدة عن ضعف معدل تعلم القراءة والكتابة الوظيفية للغة الإنجليزية لخريجي المدارس الثانوية مما أسفر عن عدد كبير من الأشخاص ذوي الأمية الوظيفية ضمن هذه الأقلية في الولايات المتحدة. و تجرى حالياً جهود الإصلاح لاستخدام نماذج التعليم ثنائي اللغة/ ثنائي الثقافة بلغة الإشارة الأمريكية كلغة تعليمية، و قد يكون من المهم أولاً تحديد وجهات النظر المختلفة داخل مجال تعليم الصم فيما يتعلق بقيمة واستخدام لغة

الإشارة الأمريكية والإنجليزية. و قد قامت هذه الدراسة بالتحقيق في الافتراضات الأساسية في مدرسة ولاية سكرانتون للصم ومدرسة غرب ولاية بنسلفانيا للصم.

تشير النتائج إلى أن لغة الإشارة الأمريكية يتم استخدامها من قبل الأشخاص غير الصم في المقام الأول لتوضيح المفاهيم غير المفهومة في بعض صياغات اللغة الإنجليزية. ويستخدم الأشخاص الصم أن لغة الإشارة الأمريكية (ASL) بمثابة لغتهم الأساسية للتواصل. وتستخدم لغة الإشارة الإنجليزية أو لغة الإشارة الإنجليزية المبسطة (PSE) في المقام الأول من قبل الأشخاص ذوي السمع العادي، في حين يستخدم الأشخاص الصم هذه الصياغة عند تدريس بناء الجملة الإنجليزية أو عند تسهيل التواصل مع غير مستخدمي لغة الإشارة الأمريكية (ASL). وتعتبر لغة الإشارة الأمريكية (ASL) والإنجليزية ذات قيمة عالية لدى الأشخاص الصم وذوي السمع العادي. وتُقدر لغة الإشارة الأمريكية (ASL) من قبل الصم ويتم احترامها بصورة أقل من قبل الكثير من الأشخاص ذوي السمع العادي.

ويعتقد بعض الأشخاص ذوي السمع العادي وغالبية المشاركين الصم أن لغة الإشارة الأمريكية (ASL) ينبغي أن تكون لغة التعليم في جميع الصفوف الدراسية أما الأغلبية فليسوا متأكدين ولكنهم يرغبون في المزيد من المعلومات وتقنيات اللغة الإنجليزية كلغة ثانية لاختبارها في الفصول الدراسية، وهناك مجموعة أخرى يرغبون في رؤية نجاح لغة الإشارة الأمريكية (ASL) قبل تطبيقها. وتتواجد العوائق ضد إمكانية تطبيق برنامج ثنائي اللغة في كل مدرسة، إلا أن هذه العوائق ليست مستعصية.

كما قام Holcomb, Judith (1997) بإجراء دراسة توضح أن أهداف وعمليات تدريس الأطفال الصم تعرضت للكثير من الجدل منذ ابتداء تعليم الطلاب الصم. وقد كان التركيز الأساسي للجدال حول استخدام لغة الإشارة لتدرس الطلاب الصم. وقد تأرجحت الاتجاهات في تعليم الصم من

أقصى طرفي فلسفة التواصل إلى الطرف الأقصى الآخر - من التطبيقات الشفهية المحضة إلى التطبيقات ثنائية اللغة للغة الإنجليزية ولغة الإشارة الأمريكية (ASL).

ومع السياق التاريخي كأساس، جرى استطلاع حول الاتجاهات، الممارسات والتصورات الحالية فيما يتعلق بالمكونات اليدوية لتعليم الأطفال الصم. بما في ذلك، نظم الترميز اليدوية للغة الإنجليزية ولغة الإشارة الأمريكية. حيث تدرس القرارات في ما يختص بالنهج المتنوعة للتواصل بالإشارة. كما أنه من الضروري التحقيق في المسائل التي تدعم وأيضاً تناقش مدى ملائمة أي لغة/نظام.

وبالإضافة إلى لغة/نظم الإشارة، يوجد جانبان على نفس القدر من الأهمية وهما الإستراتيجية التعليمية التي تدعم استخدام الإشارة مثل التواصل الكلي، التواصل الفوري والتواصل ثنائي اللغة. كما أن المسائل التي تُؤثر على اختيار واستخدام لغة/نظم الإشارة تختتم هذه المادة.

كما تناولت دراسة Richardson & Woodley (2001) عمل مقارنة بين الطلاب الصم الذين يدرسون بطريق التعليم عن بعد سواء باستخدام لغة الإشارة أو اللغة المنطوقة، والطلاب السامعين، حيث أظهرت النتائج حصول الطلاب الصم على أعلى معدلات في الاستجابات، وفي السياق المحدد للتعليم، اتضح عدم وجود اختلاف في طريقة التواصل بالنسبة للدراسة التي تتعلق بتحديد طريقة التواصل المفضلة، ومع ذلك فإن التواصل من خلال لغة الإشارة بدلاً من الكلام قد أوجد نتائج مختلفة بالنسبة لفاعلية وتفاعل الطلاب، وهذا دليل على أهمية استخدام لغة الإشارة والترجمة بلغة الإشارة مع الطلاب الصم.

كما قام Biederman (2003) بإجراء دراسة تبحث في الممارسات التعليمية وعمليات التعلم للمشاركين في أحد الفصول الدراسية ثنائية اللغة للطلاب الصم. استخدام الإطار الاجتماعي والثقافي والذي من خلاله يُعتبر أن تطور لغة الطفل وتعلم القراءة والكتابة يحدث من خلال التفاعل مع الآخرين في سياقات اجتماعية وثقافية منظمة. وقد أُجريت الأنتروبولوجيا الوصفية في الصف الأول

في برنامج ثنائي اللغة في مدرسة للصم في نيوزيلندا. حيث تم ملاحظة ثمانية من الطلاب الصم ومعلميهم خلال مشاركتهم في أحداث تعلم القراءة والكتابة لمدة عام دراسي واحد. وقد حدث التواصل والتعلم في الفصول الدراسية بلغة الإشارة الطبيعية، لغة الإشارة النيوزيلندية، ما تم تطوير تعلم القراءة والكتابة في اللغة الثانية، الإنجليزية. وقد كان الغرض من هذه الدراسة هو بحث السبل التي يقوم من خلالها الطلاب الصم المشاركون في سياق تعليم ثنائي اللغة باستخدام لغة الإشارة والموارد اللغوية الأخرى كأدوات لتحقيق التطور في القراءة والكتابة. كما أن هناك هدف آخر وهو وصف الممارسات التعليمية التي يسرت اكتساب ثنائي اللغة وتعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال الصم الذين تم ملاحظتهم.

وقد أظهر تحليل مشاركة الطلاب في أحداث القراءة والكتابة أن المتعلمين الصم يستخدمون لغة الإشارة الطبيعية في التواصل بين الأشخاص والتواصل الذاتي وكحلقة وصل وسيطة في عملية تطوير تعلم القراءة والكتابة، وتشير هذه النتائج إلى أن لغة الإشارة يمكن استخدامها للتوسط في تعلم اللغة المكتوبة على الرغم من الاختلاف النمطي بين لغة التخاطب وجهاً لوجه و لغة الطباعة. وقد كشف تحليل البيانات عن الطرق المتنوعة التي يشترك الطلاب في الخط اللغوي بما في ذلك الإشارة والتعبير اللفظي في وقت واحد، إنتاج مثيلات يدوية للغة الإنجليزية وتكوين المثيلات البيانية ولغة الإشارة النيوزيلندية. وقد اعتبرت ممارسات اللغة المختلطة سبلاً هادفة وذات مغزى للتفاوض بين لغة الإشارة ونظام الرموز المكتوبة التي كانوا يتعلمونها.

ويشير تحليل الممارسات التعليمية واستخدام اللغة لدى المعلم إلى أن وجود موقف تقدير تجاه الأفكار والجهود الأولية للكتابة لدى الطلاب، بناء صلات بين عالم البيت والمدرسة، تشجيع الترجمة الشخصية للأنشطة المدرسية وتعزيز الهويات الثقافية لدى الطلاب قد عمل على دعم المشاركة الهادفة وتعلم اللغة لدى الطلاب الصم في مجتمع الفصل الدراسي بشكل جماعي، فقد قامت النتائج

المستخلصة من هذه الرسالة بتسليط الضوء على أهمية سياق التعليم ثنائي اللغة والذي يكون التواصل والتعليم فيه بلغة الإشارة الطبيعية ويتم فيه تشجيع الطلاب الصم على استخدام لغة الإشارة والموارد اللغوية الأخرى كأدوات وسيطة لتنمية تعلم القراءة والكتابة.

كما أجرى Richardson, Barnes and Fleming (2004) دراسة في اثنتين من مؤسسات التعليم العالي للطلاب الصم والسماعين حيث يدرسون نفس المواد، وركزت على طرق دراسة الطلاب الصم وضعاف السمع وتصوراتهم الأكاديمية في التعليم العالي، وأوضحت نتائج الدراسة أن لدى الطلاب الصم قدرة مشابهة تقريباً لقدرة الطلاب السماعين على فهم المواد الدراسية، وهذا ما اتضح من تقييمهم للبرنامج بالإيجاب مثل أقرانهم السماعين، مع مراعاة تفضيل الطلاب الصم التواصل من خلال لغة الإشارة.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت أهمية توفير التعليقات المكتوبة (Close Captions) في البرامج التلفزيونية:

تناولت العديد من الدراسات والأبحاث أهمية توفير التعليقات المكتوبة (Close Captions) في البرامج التلفزيونية حيث قام Lewis (1998) بدراسة تهدف لجعل التلفزيون في متناول الصم وضعاف السمع، حيث نص قانون فك الشفرات الكهربائية للتلفاز لعام ١٩٩٠م على أنه ينبغي لكل أجهزة التلفزيون الأمريكية المبيعة ذات الثلاثة عشر بوصة أو أكبر من ذلك أن تحوي على أجهزة الحوارات النصية لفك الرموز لأن المحتوى السمعي للغة الإنجليزية لا يمكن للصم الوصول إليه فمعدل معرفتهم بالقراءة والكتابة للنصوص الإنجليزية منخفض تماماً، وحتى الآن لا تزال الحوارات النصية مكتوبة بالإنجليزية، وتهدف هذه الرسالة إلى تحديد ما إذا كان النص التلفزيوني المطبوع يتفق مع الأشكال الأخرى للنص من خلال تقييم فهم برامج التلفزيون بالحوارات النصية وبدونها.

حيث يختبر هذا المشروع بشكل خاص فهم واستعادة المعلومات المخطوطة لدى المشاركين

الصم وضعاف السمع في ظل ثلاثة ظروف وهي:

١. فيديو بالحوارات النصية (بدون صوت).
٢. الحوارات النصية معروضة على شاشة سوداء (أي بلا صورة).
٣. نسخة الحوارات النصية بلا فيديو.

ويستند فهم واستعادة المعلومات لكل طالب إلى اختبار معياري مرجعي، وتشير النتائج إلى أن

مستوى القراءة (والذي يتم قياسه بدرجات SAT) مرتبط بشدة باختبار نتائج الفهم، وعندما يُعقد SAT

يتفوق الطلاب الذين يسمعون على الطلاب الصم في كل من مستوى الفهم والمعلومات، وقد مالت

نتائج كلاً من الطلاب الذين يسمعون والصم إلى أن تكون أعلى في الفيديو ذو الحوارات النصية،

وتشير النتائج الأخرى فيما يتعلق بنوعية الأسئلة المجاب عنها إجابة صحيحة إلى أنه بالرغم من أن

كلا المجموعتين كانتا أفضل في الإجابة على الأسئلة المبنية على النصوص في مقابل الأسئلة التي

تتطلب تطبيق المعرفة المسبقة، وقد تخلف الطلاب الصم وراء الذين يسمعون في قدرتهم على تعميم

مهاراتهم في القراءة واستخدام معرفتهم المسبقة للإجابة على الأسئلة بشكل صحيح.

وتقترح هذه النتائج حاجة الطلاب الصم لتحسين وصولهم للمعرفة المسبقة ومهارات القراءة

والكتابة الأخرى بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه النتائج تطرح موضوع الوصول الحقيقي وتقترح تغييراً قد

يكون ضرورياً في تكنولوجيا الحوارات النصية.

كما أجرى Mikulasek; Kurz (2004) دراسة هدفت لوصف تطور الخدمات للصم وضعاف

السمع والتي تقدمها مؤسسة الإذاعة النمساوية (ORF)، ففي عام ١٩٨٥م تم تقديم الحوارات النصية

للصم لنشرة أخبار المساء في الفترة الرئيسية ولمجلات الأخبار الرئيسية، وفي الوقت الحالي توفر

مؤسسة الإذاعة النمساوية الحوارات النصية للصم لما يقرب من ٢١٦٠ ساعة من البرامج سنوياً،

مما يعطيها مكاناً بارزاً بين منظمات الإذاعة باللغة الألمانية و مما يجعلها تمثل نسبة 12.5% من إجمالي الإنتاج التلفزيوني لمؤسسة الإذاعة النمساوية (ORF) في تناول الأشخاص الصم وضعاف السمع، وعلى الرغم من ذلك لا يزال استخدام لغة الإشارة في التلفزيون النمساوي محدود بوضوح.

كما قام Amann (2005) بتقديم دراسة لتأكيد التأثير المحتمل للحوارات النصية التلفزيونية على تعلم القراءة والكتابة بين الأطفال الصم وضعاف السمع، حيث أصبحت مشاهدة التلفاز ذات شعبية متزايدة بين الأطفال الصم وضعاف السمع (هويز ٢٠٠٥)، وبينت الدراسات السابقة الاحتمالات المثيرة لاستخدام الحوارات النصية كأدوات لتعلم القراءة والكتابة.

استغرقت الدراسة أكثر من خمسة أسابيع و قد أجريت على ١٣ من طلاب المدارس المتوسطة للصم وكجزء من الدراسة عُرض على الطلاب الثلاثة عشر، ١٠ مقاطع فيديو للحوارات النصية المختلفة تستغرق ٣٠ دقيقة من أجناس أدبية واهتمامات مختلفة، كما تم اختبار الطلاب اختبارات قبلية وبعديّة قبل وبعد كل عرض وقد اشتملت الاختبارات على خمس كلمات ظهرت في الفيديو المعروض، (وقد احتوى كل اختبار على نفس الكلمات الخمس الظاهرة في الاختبارات القبليّة المقابلة له)، بالإضافة إلى أنه بعد مشاهدة كل عرض، قام الطلاب بالاشتراك في المناقشة في الفصول الدراسية حول برامج الفيديو المعروضة حديثاً والتي قد تم ملاحظتها وتحليلها.

وقد أظهرت النتائج، وعلى وجه التحديد درجات الامتحانات القبليّة والبعديّة تحسناً ملحوظاً في نتائج المفردات بعد عرض كل حوار نصي برنامجي، كما أشارت النتائج إلى احتمال قدرة الحوارات النصية على تعريض الأطفال الصم وضعاف السمع إلى كلمات جديدة وغير مألوفة حيث لا يمكنهم التعرض لها بطريقة أخرى. بالإضافة إلى ذلك، فقد أظهرت مناقشات ما بعد العرض، من خلال الدراسة، توظيف الطلاب لإطار عمل ذو مستوى ثلاثي، باستخدام معرفة القراءة والكتابة الوظيفية، الثقافية والنقدية.

ویمناقشة لغة الإشارة الأمريكية والحوارات النصية التي تم عرضها حديثاً، قام الطلاب بتوظيف الداخذ اللغوي أو استخدام لغة غالبية أو ثانوية لتعزيز التطور في كل منهما، كما أثبتت الحوارات النصية أنها مصدر مفيد للكلمات المثيرة والتي قد ولدت الخبرة وتجميع صناديق المعرفة بين الطلاب. وتُعد الحوارات النصية كجزء من تعلم القراءة والكتابة وأداة محفزة يمكن للمعلمين استخدامها لتنشيط المعرفة المسبقة بين الطلاب الصم.

باختصار، تبين هذه الرسالة أنه يمكن للحوارات النصية أن تؤثر إيجابياً على مستويات تعلم القراءة والكتابة بين الطلاب الصم وضعاف السمع، ومن ثم يمكن للحوارات النصية أن تلعب دوراً مفيداً في تنمية معرفة القراءة والكتابة، في حين ينبغي على آباء ومعلمي الأطفال الصم استنباط طرق لإدراج الحوارات النصية كجزء من بيئة معرفة القراءة والكتابة للأطفال الصم.

وقام Cambra et al (2008-2009) بعمل دراسة تطرق فيها إلى أنه منذ أتيحت التعليقات المكتوبة للمرة الأولى في اسبانيا، حدث التطور على جبهتين: الزيادة المطردة في عدد البرامج مع التعليق وتحسين الترجمة تكنولوجياً. وقد تحرت الدراسة فعالية التعليقات المكتوبة من خلال تحليل فهم المشاهدين الصم، مع الأخذ بعين الاعتبار مساهمة معلومات البرنامج الصوتية والمرئية. وطلب من المشاركين في الدراسة، التي تضم مجموعتين من الطلاب الصم في مراحل التعليم المختلفة، توضيح ما قد فهموا بعد مشاهدة الفيلم تحت ظرفين وهما: الصوت والصورة ولكن من غير تعليقات مكتوبة، والصوت والصورة مع التعليقات المكتوبة. أشارت النتائج إلى أن الطلاب الصم يجدون صعوبة في الحصول على المعلومات حتى مع وجود الصوت والصورة والتعليقات المكتوبة، وذلك ليس بسبب مستواهم في القدرة على القراءة فقط وإنما لسرعة التعليقات المكتوبة المقدمة عندما يتم نسخ المحتوى الشفهي حرفياً على الشاشة بأكملها.

كما قام كلاً من الخميس وصلوي (٢٠٠٧) بإجراء دراسة ميدانية لاحتياجات المعاقين الإعلامية ومدى إشباع وسائل الإعلام لها في المملكة العربية السعودية، وقد شملت عينة الدراسة مجتمع المعاقين البالغين المنتمين للسلك التعليمي من الأساتذة والطلاب المقيمين في مدينة الرياض من فئة المكفوفين والصم، وأظهرت النتائج أن المبحوثين يتعرضون للتلفزيون أكثر من بقية وسائل الإعلام الأخرى وأن المعاقين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية العربية أكثر من القنوات المحلية أو المتخصصة، وبناء على نتيجة الدراسة ندرك أن التلفزيون يحتل المرتبة الأولى من حيث الاستخدام مقارنة ببقية الوسائل الإعلامية الأخرى. كما أوصت الدراسة بتفعيل خدمة (التعليقات المكتوبة على الشاشة) أو ما يعرف باسم Close Captions في وسائل الإعلام مما يسهل عملية التعرض للمضمون.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات التي ناقشت أهمية تقديم برامج إعلامية للأشخاص ذوي الإعاقة وما يجب على وسائل الإعلام تقديمه، والدراسات التي تناولت أهمية لغة الإشارة في التواصل مع الصم وأهمية استخدام ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في تربية وتعليم الصم كأحد التوجهات الحديثة، وتأكيد العديد من الدراسات على أهمية توفير خدمة التعليقات المكتوبة (Close Captions) في البرامج التلفزيونية، وبنظرة تأملية لتلك الدراسات التي سبق عرضها يلخص الباحث إلى عدة نتائج من أبرزها:

- هناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية قيام وسائل الإعلام المختلفة بدورها الإيجابي في دعم الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال مبدأ المساواة مع الآخرين ومن خلال التوعية ونشر ثقافة التنوع والقبول لدى الجميع.

- هناك دراسات أخرى أكدت على أهمية لغة الإشارة في التواصل بين مجتمع الصم، وبين مجتمع السامعين، وأنها لغتهم الأولى، وأهمية استخدامها في تربيتهم وتعليمهم، والنتائج الإيجابية لاستخدام توجه ثنائي اللغة ثنائي الثقافة في التربية والتعليم كأحد التوجهات الحديثة في تربية وتعليم الصم.

- هناك العديد من الدراسات التي تناولت أهمية توفير خدمة التعليقات المكتوبة في البرامج التلفزيونية وما لها من تأثير كبير في فهم الصم ما يقدم في تلك البرامج المختلفة، وأيضاً تأثيرها في تعلم اللغة المنطوقة- اللغة الثانية- لغة المجتمع الذي يعيشون فيه.

- بينت العديد من الدراسات قوة تأثير وسائل الإعلام المختلفة والتلفزيون بالمقام الأول على تكوين وتوجهات المجتمع، وصياغة الأفكار والآراء، وفي تغيير القيم والاتجاهات ولتعزيز أي سلوك إيجابي، مما يتطلب قيام الأشخاص ذوي الإعاقة ومؤسساتهم وجمعياتهم بالمطالبة بحقوقهم الإعلامي وتمكينهم من الاستفادة من تأثير هذه الوسائل.

- لم تتطرق أي دراسة عربية لأهمية تقديم برامج تلفزيونية موجهة للصم تقدم بلغة الإشارة مع توفير خدمة التعليقات المكتوبة في القنوات العربية بشكل عام والقنوات السعودية بشكل خاص، مما يجعل المشروع الحالي ذا أهمية كبيرة في تقديم صورة عملية لكيفية إنتاج برنامج تلفزيوني يتناسب مع خصائص واحتياجات الصم.

الفصل الرابع

منهجية المشروع وإجراءاته

الفصل الرابع (منهجية المشروع وإجراءاته)

مقدمة:

يتناول هذا الفصل أيضاً لمنهجية تطبيق المشروع بمراحله المختلفة، وما يجب القيام به في كل مرحلة من مراحل إنتاج البرنامج التلفزيوني، وما يتطلبه من خصائص مراعاة للغة وثقافة مجتمع الصم.

أولاً: إجراءات المشروع:

تقوم فكرة المشروع على وضع تصور عملي لإنتاج برنامج إعلامي تلفزيوني منوع يتناسب مع خصائص واحتياجات مجتمع الصم في المقام الأول وذلك من خلال تقديمه بلغة الإشارة، ومن ثم إضافة الترجمة الصوتية للحوار ولما يطرح في البرنامج، ومع توفير خدمة التعليقات المكتوبة في أسفل الشاشة، وتتم مرحلة إنتاج البرنامج بالمراحل المتعارف عليها في علم صناعة الإعلام الحديث مع تهيئتها بالشكل الصحيح لتوافق فئة خاصة من المشاهدين. مع التركيز على المواضيع التي تبرز الصم وتساعدهم على دمجهم في المجتمع كفئة لها لغتها وثقافتها الخاصة، ويتم استضافة عدد من الأشخاص الصم لعرض تجاربهم وإبداعاتهم حسب موضوع الحلقة.

ثانياً: مراحل تصميم المشروع:

إن إعداد أي برنامج يتطلب التوقف طويلاً عند كل فقرة منه بل عند كل جملة وعبارة. لأن هذا البرنامج يسعى إلى كسب أكبر عدد من الجمهور، لذا كان موضوع الإعداد أمراً مهماً يستوجب من المعد المعرفة بأسس وخطوات الإعداد السليم للخروج ببرنامج ذي قيمة من حيث المضمون والشكل على حد سواء (حميدي، ٢٠٠٤).

فالإنتاج التلفزيوني قائم على مفهوم في غاية الأهمية يتمثل في العمل بروح الفريق والذي يعتبر صمام أمان لنجاح أي عمل فني، ويعد تكامل العناصر المختلفة المشاركة في إنتاج العمل الفني واعتمادها على بعضها البعض من أهم الشروط الواجب أخذها في الاعتبار، وأن أي عرقلة من أحد أعضاء الفريق سيعيق مراحل الإنتاج التي ترتبط كل مرحلة بالأخرى (نصر، ٢٠٠٠).

وفيما يلي سوف نستعرض مراحل الإنتاج وهي:

١ - المرحلة الأولى:

وهي مرحلة التحضير لما قبل الإنتاج فتعد هي المرحلة الأولية من أهم المراحل التي يمر بها العمل التلفزيوني وتشمل في مجملها عملية انطلاق الفكرة، وصياغة كل ذلك في مقترح مكتوب كمشروع مبدئي (نصر، ٢٠٠٠).

فالفكرة هي أهم خطوة في الإعداد لمعرفة الأساس الذي سيقوم عليه البرنامج فتحديد الفكرة أو مجموعة الأفكار التي تهدف في مجملها إلى خلق برنامج متكامل يعتبر أمراً ضرورياً (حميدي، ٢٠٠٤).

ويتم في هذه المرحلة وضع تصور كامل لطريقة سير البرنامج وكيفية تصويره ومنتجته ومن ثم بثه مع تحديد مواضيع مقترحة لحلقات البرنامج، ويتم اختيار مسمى يميز البرنامج يوحي بالفئة المستهدفة من المشاهدين وبمحتواه وبما يقدمه، وعمل تصميم شعار للبرنامج (Logo) مستوحى من الاسم المختار. (الشكل رقم ١)



شكل رقم ١ تصميم شعار لبرنامج اللييب بالإشارة على قناة الإنسانية الفضائية

٢ - المرحلة الثانية:

مرحلة التنسيق تأتي هذه المرحلة لاحقة للمرحلة السابقة، إذ يتم بعد مناقشة مستفيضة وتعديلات على المشروع المقترح والشروع في عملية التنسيق لتجهيز المعدات الفنية وفريق العمل والجدول الزمني المقترح للإنتاج (نصر، ٢٠٠٠).

ويتم في هذه المرحلة تحديد المحاور العامة التي تبلورها الفكرة الرئيسية المشتملة على الهدف (شكل رقم ٢)، وفي هذا البند من الممكن أن يضع المعد جميع المحاور والزوايا التي تلامس الفكرة وتحدث في صلبها دون استثناء وعليه أن يضع جميع تصوراتها لزوايا البرنامج وحتى كيفية معالجتها (حميدي، ٢٠٠٤).

ويتم وضع خطة تفصيلية للحلقات، من تحديد الزمن المخصص لكل حلقة، فيجب معرفة الوقت المخصص الأمر الذي يلعب دوراً مهماً في أسلوب معالجة المواضيع المطروحة ويلعب دوراً هاماً في تحديد المواضيع أيضاً، وتحديد هذا الوقت يعتمد على طبيعة الزاوية وأهميتها بالنسبة للبرنامج، وتحديد أوقات الفواصل الإعلانية والتقارير المصاحبة، على ضوء ذلك يتم وضع خطة كاملة لدورة برامجية (مدة الدورة البرامجية ٣ أشهر) لجميع الحلقات مع تحديد المواضيع بعد كتابة جميع المحاور التي

ستضمنها البرنامج، والتي سوف تعرض في كل حلقة ونوعية الضيوف (صم أو سامعين) والأسماء المقترحة لهم، وقيام المعد بالبدء بإعداد الحلقات حسب المواضيع المقترحة على أن يقوم بجمع المعلومات العلمية وكل ما يتعلق بمادة البرنامج والرجوع للمصادر الموثقة حسب الموضوع المطروح. ويتم في هذه المرحلة وضع تصميم مناسب لغرفة التصوير (الاستوديو) وتنفيذه وهو المكان المُعد للتصوير ويتكون من مساحة معزولة صوتياً، ومزودة بشبكة إضاءة وكاميرات ومعدات خاصة به، كما يلحق به غرف التحكم، ويراعى في تصميمه أن يكون ذا مساحة تتناسب مع طبيعة البرنامج وأن يوحي لما يطرح فيه ولفئة المستهدفة.



شكل رقم ٢ صورة تظهر نقاش مقدم البرنامج مع المخرج والمصور

٣- المرحلة الثالثة:

وهي مرحلة الإنتاج (مرحلة التصوير الفعلي) ويقصد بها البدء في عملية الإنتاج الفني من حيث التصوير، وهي أكثر مراحل الإنتاج إجهاداً، ومنها يبدأ العمل الفني في الخروج إلى حيز الوجود (نصر، ٢٠٠٠).

وفي هذه المرحلة يتم استضافة الأشخاص المحددين مسبقاً حسب موضوع الحلقة (شكل رقم ٣)، ويتم طرح عليهم بعض الأسئلة، ويكون الحوار بلغة الإشارة بين مقدم البرنامج وبين الضيوف، مع عرض بعض التقارير المصورة مسبقاً عن الموضوع المطروح، وتتطلب هذه المرحلة معرفة المخرج والمصورين بشي بسيط عن لغة الإشارة وذلك لتركيز الصورة على المتحدث والانتقال إلى الآخر في حالة انتهائه، وذلك لكون الحوار بلغة الإشارة. مما يشكل صعوبة في ذلك مما يتطلب الاتفاق بين مقدم البرنامج والمخرج على إشارة معينة تعتبر فاصل ونهاية لفقرة معينة.



شكل رقم ٣ صورة تظهر كواليس تصوير إحدى حلقات برنامج اللبيب بالإشارة

٤ - المرحلة الرابعة:

مرحلة المونتاج وتمثل عملية المونتاج المرحلة الحاسمة التي تسبق عملية بث وتقييم العمل، حيث تسهم بشكل فاعل في تقديم المادة التلفزيونية في صورتها النهائية، إذ تمثل هذه المرحلة المحطة الشاملة التي تلتقي فيها منتجات العناصر الأخرى ليتم بعد ذلك عمل التوليفة المناسبة لها، والمصطلح على تسميتها بعملية المونتاج.

وتعني عملية المونتاج (Montage) أو التوليف (Editing) بوضع الصور واللقطات (Shots) في وضع متآلف أو متناسق، وذلك باستخدام عمليات الحذف أو الإضافة أو إعادة الترتيب (التقديم أو التأخير) وذلك وفقاً لطبيعة البرنامج. (إبراهيم؛ عبدالعزيز، ٢٠٠٠).

ويتم في هذه المرحلة ترتيب فقرات الحلقة بعد إنجاز كل الخطوات السابقة، يعمل موظف المونتاج (Monteir) على ترتيب جميع الفقرات التي يتضمنها البرنامج بما في ذلك الفقرات الإضافية المخصصة لمقدم البرنامج والفواصل التي ستستخدم ويعد هذا التخطيط خريطة محددة وواضحة للحلقة، وذلك بعد نقل المادة المصورة إلى جهاز الكمبيوتر ويتم عرض العمل المصور على شكل شبيه بالشريط السينمائي يجعل موظف المونتاج المتخصص قادراً على التحكم في أي جزء منه من خلال إضافة أو حذف لقطه في أي وقت يشاء، كما يقوم جهاز الكمبيوتر بعمل الجرافيكس Graphics اللازم لتقديم المادة التلفزيونية بالشكل المطلوب، مع وضع شارة البداية والنهاية والفواصل الداخلية).

شكل رقم ٤



شكل رقم ٤ ؛ لقطه من برنامج اللبيب بالإشارة بعد عملية المونتاج الأولى

٥ - المرحلة الخامسة:

مرحلة ترجمة الحوار وما تم عرضه في حلقة البرنامج من لغة الإشارة إلى اللغة المنطوقة-اللغة العربية- ويتم ذلك على النحو التالي:

أ - يتم ذلك من خلال عرض للحلقة بعد مرحلة المونتاج الأولى (وهذه الترجمة عكس تماماً لما يقدم حالياً في بعض البرامج التلفزيونية في القنوات العربية من خلال توفير مترجم للغة الإشارة يقوم بترجمة اللغة المنطوقة) (شكل رقم ٥)، مما يعنيه ذلك أن من يقوم بهذه العملية يجب أن يكون ملماً بلغة الإشارة بشكل كبير وباللغة العربية، على أن يقوم بكتابة جميع ما تم ترجمته إلى اللغة المنطوقة على برنامج الطباعة النصية (Word).



شكل رقم ٥ صورة لأحد البرامج التلفزيونية على قناة المجد الفضائية توفر خدمة الترجمة للغة الإشارة

ب - بعد ذلك تأتي مرحلة المراجعة اللغوية والإملائية للنص المكتوب، والتأكد من الصيغة اللغوية الصحيحة.

ج - ثم تأتي مرحلة تحويل النص من برنامج الطباعة النصية (Word) إلى برنامج التصميم (Photoshop) وذلك ليقوم موظف المونتاج (Monteir) بوضع النص أسفل الشاشة على أن يتم تحدد نوع وحجم للخط بجميع الحلقات، مع مراعاة كبر حجمه ووضوحه.

د - ثم يتم وضع النص المكتوب ببرنامج التصميم (Photoshop) أسفل شاشة البرنامج وهذا ما يسمى (Close Captions) (شكل رقم ٦)، مع اختيار نوع وحجم خط موحد لجميع الحلقات، مع وجوب توافق النص المكتوب أسفل الشاشة مع لغة الإشارة بشكل سليم وواضح. وذلك يتطلب - كما ذكرنا سابقاً- أن يكون موظف المونتاج ملماً بلغة الإشارة أو أن يتم الاستعانة بأحد مترجمي لغة الإشارة في هذه المرحلة المهمة.



شكل رقم ٦ لقطة من برنامج اللبيب بالإشارة بعد وضع التعليقات المكتوبة

٦- المرحلة السادسة:

وهي مرحلة تسجيل الصوت على النص المكتوب، على صيغة ملف صوتي ويكون ذلك من عدد من الأشخاص وذلك حسب عدد الأشخاص الظاهرين على الشاشة من مقدم البرنامج، الضيف،

أشخاص آخرين في التقارير المصاحبة. مع مراعاة أن يكون الصوت واضح وبأسلوب حوارى وسليم المخارج وينطق سليم، وذلك لكي يستفيد السامعين الذين لا يجيدون لغة الإشارة مما يطرح في البرنامج كأسر الصم والمختصين والمتابعين وبقية المشاهدين.

ثم يتم تركيب الملف الصوتي على فقرات البرنامج حسب تسلسلها على أن يكون الصوت متناسق تماماً مع النص المكتوب.

٧- المرحلة السابعة:

يتم في هذه المرحلة مراجعة للحلقة بشكل كامل بعد مرورها بالمراحل السابقة والتأكد من خلوها من الأخطاء الفنية والإنتاجية، وأيضاً التأكد من تطابق الصوت مع النص مع لغة الإشارة، ويتم أيضاً مراجعة التقارير المصورة المصاحبة للحلقة. وتعتبر هذه المرحلة هي مرحلة المراجعة النهائية قبل مرحلة البث.

٨- المرحلة الثامنة:

هذه المرحلة هي مرحلة ما بعد الإنتاج يتم هنا بث الحلقة حسب موعدها المحدد مسبقاً، وتتم هنا عملية المشاهدة والتقييم، ومتابعة ردود الفعل من قبل المشاهدين من خلال الرسائل النصية أو من خلال تخصيص بريد الكتروني خاص بالبرنامج. ويتم إضافة وتعديل بعض الملاحظات على الحلقات اللاحقة. (شكل رقم ٧)



شكل رقم ٧ لقطه من البرنامج على شاشة قناة الإنسانية

ثالثاً: تنفيذ المشروع:

تم تنفيذ جميع الخطوات السابقة من خلال برنامج اللبيب بالإشارة على شاشة قناة الإنسانية الفضائية، كأول برنامج مُوجه للصم على مستوى القنوات الفضائية العربية، يبت بشكل أسبوعي يوم الأحد الساعة التاسعة مساءً بتوقيت مكة المكرمة، ويعاد يوم الثلاثاء بنفس التوقيت ويوم الخميس الساعة الواحدة صباحاً، وقد تم وضع جميع حلقات البرنامج على موقع اليوتيوب (You Tube) على الرابط http://www.youtube.com/watch?v=rlwjgZ_3sQ8 أو بزيارة القناة الخاصة بالبرنامج على (TheLabe's Channel) ليتسنى للجميع متابعة حلقات البرنامج في جميع الأوقات.

مع تخصيص بريد الإلكتروني خاص بالبرنامج (Labeb@insaniya.tv) ليسهل التواصل مع المشاهدين.

وقد تنوعت حلقات البرنامج بالعديد من المواضيع فتم التطرق في الحلقة الأولى من البرنامج إلى لغة الإشارة ومدى أهميتها للصم، وتوضيح فكرة البرنامج وطريقته كأول برنامج تلفزيوني يعرض على القنوات الفضائية العربية مُوجه للصم، وتم التطرق في بقية الحلقات إلى الجانب الديني لدى مجتمع

الصم، أهمية التعليم العالي للصم في المملكة العربية السعودية، الصم المكفوفين، رياضة الصم، مشروع ترجمة خطبة الجمعة للغة الإشارة، كيفية تعليم القرآن الكريم للصم، التعليم العالي للصم في الخارج، والعديد من المواضيع الأخرى مع عرض تقارير مصورة لكل حلقة واستضافة أحد الأشخاص الصم حسب موضوع الحلقة.

رابعاً: الصعوبات والعقبات:

لقد واجه تنفيذ المشروع العديد من العقبات والصعوبات وهي على النحو الآتي:

- ١- صعوبة موافقة أصحاب القرار في القنوات الأرضية والفضائية على إنتاج و بث برامج موجهة للصم وذلك لعدم معرفتهم وإيمانهم بما يجب أن يقوم به الإعلام المرئي تجاه هذه الفئة، وكذلك لعدم رغبتهم في توجيه برامج لفئة معين من المشاهدين يعتبرون كأقلية داخل المجتمع.
- ٢- عدم معرفة العاملين في قسم المونتاج بلغة الإشارة مما يتطلب وجود أشخاص متخصصين بلغة الإشارة في جميع مراحل المونتاج والاعتماد عليهم.
- ٣- عدم الاهتمام بتوفير التعليقات المكتوبة (Close Captions) على شاشة البرامج التلفزيونية والنظر إلى أنها خدمة تكميلية، ويتطلب توفيرها إضافة جهد ووقت في عملية المونتاج.
- ٤- وجود شريط رسائل وإعلانات أسفل الشاشة مما يتطلب رفع مستوى التعليقات المكتوبة في البرنامج مما يشكل إجهاد بصري للمشاهد.
- ٥- صعوبة وضع أسماء للأشخاص الظاهرين على الشاشة وذلك لوجود شريط الرسائل وشريط الإعلانات وخدمة التعليقات المكتوبة.

الفصل الخامس

خلاصة المشروع واستنتاجاته وتوصياته

الفصل الخامس: خلاصة المشروع واستنتاجاته وتوصياته

يتضمن هذا الفصل خلاصة المشروع، وأهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث، وأهم

التوصيات المقترحة في ضوء ما توصل إليه المشروع:

أولاً: سعى المشروع لتحقيق الأهداف الآتية:

- ١ (تقديم برامج تلفزيونية متنوعة بلغة الإشارة بشكل واضح وأساسي، مع توفير خدمة التعليقات المكتوبة، وخدمة التعليق الصوتي.
- ٢ (تمكين الصم من فهم ما يدور في العالم من أحداث وأخبار يومية، وفهم ما يقدم في البرامج الاجتماعية والرياضية والثقافية أسوة بغيرهم من الأفراد، وللمساعدة في إدماجهم في المجتمع.
- ٣ (المساعدة في تغيير نظرة المجتمع للأشخاص الصم وللغتهم وثقافتهم، من خلال استضافة المبدعين والمميزين منهم وعرض قدراتهم بشكل ايجابي ومهني ليكونوا قدوة لأقرانهم من فئة الصم. مع نشر ثقافة لغة الإشارة وأنها هي اللغة الأولى للصم.
- ٤ (دعم تعليم اللغة المنطوقة- اللغة العربية- للصم من خلال توفير خدمة التعليقات المكتوبة متزامنة مع لغة الإشارة، مع تقديم شكل من أشكال طريقة ثنائي اللغة ثنائي الثقافة كتوجه حديث في تربية وتعليم الصم.
- ٥ (تقديم خدمات إرشادية لأسر الأشخاص الصم من خلال عرض المعلومات والحقائق المهمة، وطرق التواصل المناسبة، وإطلاعهم على بعض ثقافة مجتمع الصم وتوعيتهم في التعامل مع أبنائهم الصم.

ثانياً: لتحقيق أهداف المشروع قام الباحث بما يلي:

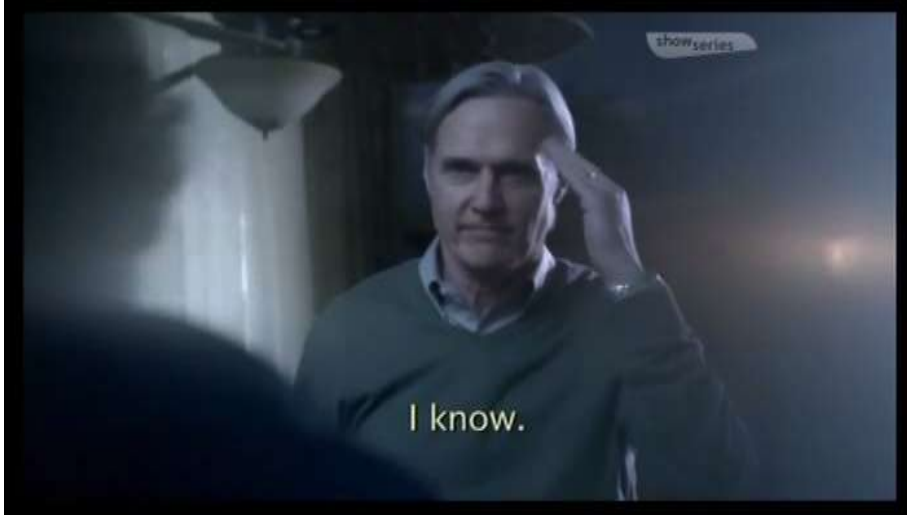
تصميم برنامج تلفزيوني يقدم بلغة الإشارة مع توفير خدمة التعليقات المكتوبة وأيضاً التعليق الصوتي، مع إعداد حلقات بمواضيع متنوعة تهتم بالصم وبتقافتهم ، ويستضيف البرنامج العديد من الأشخاص البارزين من فئة الصم وذلك لتغيير النظرة لهم من قبل المجتمع ودعم اندماجهم فيه، وتم تطبيق هذا المشروع من خلال إحدى القنوات الفضائية مع تخصيص بريد الإلكتروني لمعرفة إيجابيات وسلبيات البرنامج ومن خلال متابعة البرنامج وقت البث، وأيضاً من خلال الرسائل النصية، وما يكتب عن البرنامج في المنتديات الخاصة بفئة الصم، ومن خلال الالتقاء بالكثير من الفئة المستهدفة في نادي الصم بالرياض، وقد تم إشراك أحد الأشخاص الصم في تقديم البرنامج في بعض الحلقات (شكل رقم ٨) وذلك كخطوة رائدة في المجال الإعلامي المحلي والعربي.



شكل رقم ٨ لقطة تظهر مقدم البرنامج الأصم(عبدالله الأحمري) بجانب مقدم البرنامج السامع مع ضيف الحلقة

والحوار يدور بلغة الإشارة مع توفير خدمة التعليقات المكتوبة أسفل الشاشة وخدمة التعليق الصوتي.

وقد قام الباحث في مرحلة إعداد فكرة البرنامج بالإطلاع على العديد من الأبحاث والدراسات الأجنبية في هذا المجال وذلك للاستئناس بما وصلته بعض الدول من خلال تقدم الخدمات الإعلامية للأشخاص ذوي الإعاقة، ومتابعة البرامج التلفزيونية في القنوات الأجنبية (شكل رقم ٩)، وتركيزها على تقديم الأشخاص الصم بشكل ايجابي ومميز من خلال مبدأ المساواة وكفالة الحق لهم.



شكل رقم ٩ لقطة من برنامج أجنبي على إحدى القنوات الفضائية موجه للصم للرجل يتحدث بلغة الإشارة مع توفير خدمة التعليقات المكتوبة

ثالثاً: توصيات المشروع:

بناءً على ما سبق وبعد تصميم المشروع وتنفيذه فقد توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن عرضها في الآتي:

- ١- أهمية قيام وسائل الإعلام في الدول العربية بالاهتمام بإبراز قضايا الأشخاص الصم والتعريف بخصائصهم واحتياجاتهم وحقوقهم وواجباتهم من خلال توفير مساحة أوسع وأكثر تنوعاً في وسائل الإعلام المرئي.

- ٢- حث الجهات الحكومية والخاصة التي تقدم خدماتها للصم من جمعيات ومراكز وأندية، على إقامة شراكة تفاعلية وأخذ المبادرة مع مختلف وسائل الإعلام عامة والإعلام المرئي خاصة، وذلك لإظهار

الجانب الإعلامي للصم بشكل صحيح والمطالبة بالحقوق والاحتياجات المهمة، ونشر الوعي لدى المجتمع.

٣- أهمية تقديم برامج تلفزيونية موجهة لفئة الصم ولمختلف الأعمار تراعي لغتهم واحتياجاتهم وتخطبهم بالمقام الأول أسوة بغيرهم من أفراد المجتمع.

٤- أهمية توفير لغة الإشارة في البرامج التلفزيونية بشكل يومي ومستمر لبعض البرامج وبالأخص البرامج الإخبارية، الثقافية، التعليمية، والمنوعة.

٥- أهمية توفير خدمة التعليقات المكتوبة في البرامج التلفزيونية لتسهيل فهم الصم وللرفع من مستواهم باللغة العربية.

٦- حث الباحثين والمتخصصين في الجامعات ومراكز البحوث على إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية المتخصصة التي تدور حول احتياجات الصم الإعلامية ومدى إشباع وسائل الإعلام لها.

٧- أخذ المبادرة من برامج الكراسي البحثية في الجامعات لتبني ورعاية مثل هذه المشروعات وبخاصة الكراسي العلمية المتخصصة لتكون نتاجاً مهماً من مخرجاتها.

المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، محمد معوض؛ عبدالعزيز، بركات (٢٠٠٠) إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، ذات السلاسل، الكويت، دولة الكويت.
- الإمام، محمد صالح (٢٠٠١) مدى اكتساب تلاميذ مدارس الأمل لبعض المفاهيم السياسية والدينية باستخدام لغة الإشارة، دراسة غير منشورة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- أبو خليل، جهدة (٢٠٠٥) الخدمات الإعلامية وفعاليتها في نجاح برامج التأهيل الشامل لذوي الحاجات الخاصة، ورقة مقدمة لندوة دور الخدمات المساندة في التأهيل الشامل لذوي الحاجات الخاصة، جامعة الخليج العربي، المنامة، مملكة البحرين.
- الأشقر، مريم (٢٠٠٧) تجربتي الذاتية في إدارة منتديات ذوي الإعاقة في مجال الإنترنت، ورقة عمل مقدمة لملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة عن " الإعلام والإعاقة: تفاعلية ومسئولية متبادلة" المنامة، مملكة البحرين.
- الأمم المتحدة، (٢٠٠٦) اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. www.un.org/ar
- الببلاوي، إيهاب (٢٠٠٥) دور وسائل الإعلام في الوقاية من الإعاقة، مقال منشور، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية. [www. elbablawe.com](http://www.elbablawe.com)
- بدر، أحمد (١٩٧٧) الإعلام الدولي، مكتبة غريب للطباعة والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- البطريق، نسمة أحمد (٢٠٠٩) الكتابة للإذاعة والتلفزيون، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- التركي، يوسف (٢٠٠٨) ثقافة مجتمع الصم، ط١، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- التركي، يوسف (٢٠٠٦) التعليم الثنائي للتلاميذ الصم (ثنائي اللغة وثنائي الثقافة)، ط١، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- التركي، يوسف؛ الرئيس، طارق؛ الطويل، فهد (١٤٢٧). دليل مترجمي لغة الإشارة في وزارة التربية والتعليم، الرياض، الإدارة العامة للتربية الخاصة.
- التركي، يوسف (٢٠٠٥) تربية وتعليم التلاميذ الصم وضعاف السمع، ط١، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- جاد، سهير؛ علي، سامية أحمد (١٩٩٩) البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الجمال، راسم محمد؛ عبد الحميد، محمد؛ السيد، سعيد محمد (١٩٩٠) إنتاج المواد الإعلامية في العلاقات العامة، مكتبة مصباح جده، جده، المملكة العربية السعودية.
- جميل، سامي (٢٠٠٦). لغة الإشارة تواصل مع الحياة، ط١، جمعية أصدقاء لرعاية المعاقين سمعيًا، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- جميل، سامي؛ بكير، نجلاء؛ عبد اللطيف، نادر؛ حسني، حنان (٢٠٠٤) الحاسب الآلي .. ما هو ؟، ط١، جمعية أصدقاء لرعاية المعاقين سمعيًا، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- الحديدي، محمد (٢٠٠٦) نظريات الإعلام اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام، مكتبة نانسي ط١ القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الحلوة، خالد (١٩٩٢) الإخراج التلفزيوني فن جميل، مجلة المبتعث، العدد ١٣٣.
- حميدي، عاصف (٢٠٠٤) العمل الإذاعي والتلفزيوني مفاتيح النجاح وأسرار الإبداع، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.

- حنفي، علي؛ السعدون، عبد الوهاب(٢٠٠٤) طرق التواصل للمعوقين سمعيًا دليل المعلمين والوالدين والمهتمين ، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حنفي، علي(٢٠٠٣) مدخل إلى الإعاقة السمعية، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الخشرمي، سحر(٢٠٠٧) التغطية الصحفية العربية لقضايا الإعاقة اليوم العالمي للمعاقين نموذجاً، دراسة مقدمة لملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة عن " الإعلام والإعاقة: تفاعلية ومسئولية متبادلة" المنامة، مملكة البحرين.
- الخميس، حمود وصلوي، عبدالحافظ(٢٠٠٧) احتياجات المعاقين الإعلامية ومدى إشباع وسائل الإعلام لها، دراسة ميدانية على عينة من المعاقين في المملكة العربية السعودية، دراسة مقدمة لملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة عن " الإعلام والإعاقة: تفاعلية ومسئولية متبادلة" المنامة، مملكة البحرين.
- الدباس، ناصر(١٤٠٦) تعليم الصم: الجهود العربية والدولية، مؤسسة الممتاز للطباعة والتجليد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الرئيس، طارق(٢٠٠٧) لغة الإشارة والإعلام المرئي"رؤية واقعية"، ورقة عمل مقدمة إلى لملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة عن " الإعلام والإعاقة: تفاعلية ومسئولية متبادلة" المنامة، مملكة البحرين.
- الرئيس، طارق(٢٠٠٦) ثنائي اللغة/ثنائي الثقافة: الفلسفة والإستراتيجيات ومعوقات تطبيقها في معاهد الأمل وبرامج الدمج، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي السابع للاتحاد، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- الزريقات، إبراهيم(٢٠٠٩) الإعاقة السمعية: مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي، ط١، عمان، دار الفكر.
- سلامة، عبدالحافظ؛ الشقران، عبدالله (٢٠٠٢) تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- سيد أحمد، السيد علي(٢٠٠٥) دور وسائل الإعلام في تغيير اتجاهات أفراد المجتمع نحو المعاقين، ورقة مقدمة لندوة دور الخدمات المساندة في التأهيل الشامل لذوي الحاجات الخاصة، جامعة الخليج العربي، المنامة، مملكة البحرين.
- السيد، محمد عبدالرحمن (٢٠٠٧) صحافة المعاقين في دول الخليج العربي، بحث مقدم لملتقى "الإعلام والإعاقة" المنامة، مملكة البحرين.
- الشاعر، عبدالرحمن إبراهيم (٢٠٠٠) إنتاج برامج التلفزيون التعليمية، مكتبة تربية الغد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الشريف، سامي؛ مهني، محمد (٢٠٠١) الإخراج الإذاعي والتلفزيوني، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- صالح، سعد (٢٠٠٩) فن الإخراج، بحث علمي، دار مجدلاوي للطباعة والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الطعاني، سليمان قسيم (٢٠٠٨) تلفزيون الصم طموحات مستقبلية، مقال منشور، جامعة عمان، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الطعاني، سليمان قسيم (٢٠٠٥) فاعلية التلفزيون الأردني القائمة على لغة الإشارة في إمداد الصم بالمعلومات، رسالة ماجستير، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

- عبدالحفيظ، سهير (٢٠٠٧) الإعلام وأسر الأشخاص ذوي الفقد السمعي، ورقة عمل مقدمة لملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة عن " الإعلام والإعاقة: تفاعلية ومسئولية متبادلة" المنامة، مملكة البحرين.
- عبيدات، روي احمد (٢٠٠٥) الحياة النفسية والاجتماعية للمعاقين كما أظهرتها مجموعة من الأفلام العربية والأجنبية، ورقة مقدمة لملتقى المنال، المنامة، مملكة البحرين.
- علوان، نعمات (٢٠٠٧) دور الإعلام الفلسطيني في خدمة قضايا المعاقين، ورقة عمل مقدمة لملتقى "الإعلام والإعاقة" المنامة، مملكة البحرين.
- العمري، عبد الهادي عبدالله (١٤٣٠) الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصم والمترجمين في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- القحص، خالد (٢٠٠٧) الإعلام والإعاقة علاقة تفاعلية ومسئولية متبادلة ورقة عمل مقدمة لملتقى "الإعلام والإعاقة" المنامة، مملكة البحرين.
- القرني، علي بن شويل (٢٠٠٧) اتجاهات الإعلاميين السعوديين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة مسحية عن الصورة والاهتمامات في وسائل الإعلام السعودية، بحث مقدم لملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة عن " الإعلام والإعاقة: تفاعلية ومسئولية متبادلة" المنامة، مملكة البحرين.
- مشاركة، تيسير (٢٠٠٨) أطروحة علمية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- المقوشي، عبدالعزيز (٢٠٠٨) دور الإعلام في خدمة قضايا الإعاقة، ورقة عمل مقدمة لملتقى الإعلام والإعاقة علاقة تفاعلية ومسئولية متبادلة، جمعية الأطفال المعوقين، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

- نصر، عصام (٢٠٠٠) الإنتاج التلفزيوني ، مذكرة غير منشورة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- وليام، ريفرز (١٩٧٥) وسائل الإعلام والمجتمع الحديث، ترجمة إبراهيم إمام، دار المعرفة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- يوسف، محمود (٢٠٠١) صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون، بحث منشور، المجلة المصرية للبحوث والإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Amann, Nancy Hlibok(2005). Closed Captioning as a Literacy Tool for Deaf and Hard –of–Hearing Middle School Students, The University of Arizona.
- ASLIA(2009). The Australian Sign Language Interpreter Association.
Retrieved from: www.aslia.com
- AVLIC(2009). Association of Visual Language Interpreters of Canada.
Retrieved from: www.avlic.ca
- Biederman, Yeal M(2003). Literacy Learning in a Bilingual Classroom for Deaf Students: Negotiating Between New Zealand Sign Language and English, University of California, Berkeley.
- Cambra, Cristina; Silvestre, Nuria and Leal, Aurora(2008,2009).
Comprehension of Television Messages by Deaf Students at Various Stages of Education, American Annals of the Deaf, Washington.
- Colgston, John,(1993)."Disability Coverage in American Newspapers",
in Nelson, Jack(ed.), The Disabled, the Media and the Information Age, Westport, Connecticut, London: Greenwood Press.
- Cornes, A, Napier , J(2005). Challenges of mental health interpreting when working with deaf patients. Australasian Psychiatry.

- Corthell, D and Hanson, J. H(1980).Interpreter Services for Deaf Clients: Guidelines for Rehabilitation Personnel. Menomonie, W I: University of Wisconsin–Stout.
- Coryell, Judith; Holcomb, Thomas(1997). the Use of Sign Language and Sign System in Facilitating the Language Acquisition and Communication of Deaf Students. Language, Speech & Hearing Services in Schools.
- Dillon, Carol, Keith Byrd and Dianne Byrd, "Television and Disability", Journal of Rehabilitation, 1980.
- Directory of Qualified Interpreters for the Deaf(1996). The Virginia Department for the Deaf and Hard of Hearing.
- Dirst, R and Caccamise, F(1980). History of Interpreting, Introduction to Interpreting. Article, Silver Spring, MD: Registry of Interpreters for the Deaf.
- Duncan, B(2002). Final report of the international experts meeting on mass media and disability, Moscow, Russia, September 26– 29,: summary of the event and its impact and outcomes,
http://www.riglobal.org/publications/media_report/summary.html
- European Disability Forum, "European Declaration on Arts, Culture, Media and Disability", www.edf-feph.org/papers.

- Forestal , L(2001). A study of Deaf Leaders' Attitudes Towards Sign Language Interpreters and Interpreting,[Ph. D.dissertation] United States– New York University of New York.
- Gannon, J.R(1981). Deaf Heritage– A Narrative History of Deaf America, Silver Spring, MD: National Association of the Deaf.
- Haller, Beth(1997). Images of disability in news media, Paper presented at the national communication Association annual meeting, November, Chicago.
- Haller, Beth(1999). "News Coverage of Disability Issues", The Center for An Accessible society, www.accessiblesociety.org.
- Harpe, Wendy and Carol Malcolm, "Not Seen, Not Heard: Learning Disabled Audiences and the Media", BBC Diversity Center, 2005.
- Hayes , P(1991). Educational Interpreters for Deaf Students: Their Responsibilities, Problems, and Concerns. [Ed. D.dissertation] United State – Pennsylvania University of Pittsburgh.
- Hottentot , E "Print Media Portrayal of Mental Illness: An Alberta Study", in Dara R. Edney , "Mass Media and Mental Illness: A Literature Review" Canadian Mental Health Association , Ontario, January 2004.

- IASLI(2009). Irish Association of Sign Language Interpreters,
Retrieved from: www.irishdeaf.com.
- Kolucki, Barbara,(2001). A Review of Research About Media and disability: Does It Make A Difference?"
- KSLIA(2009). Kenyan Sign Language Interpreters Association.
Retrieved from: www.kslia.blogspot.com.
- Kurz, Ingrid ; Mikulasek, Brigitta(2004). Television as a Source of Information for the Deaf and Hearing Impaired, Captions and Sign Language on Austrian TV, University of Vienna, Austria.
- Levine , S(2004). Reporting on disability, <http://www.media-alliance.org/article.php>.
- Lewis, Margaret Susanne(1998). Television Literacy: Comprehension Of Program Content Using Closed-Captions For The Deaf: The Ohio State University.
- Monn , E(2002). Interpreter Education Programs: Implementation of The Education Standards Of The Conference of Interpreter Trainers. [Ph. D. dissertation] United States – Gallaudet University District Of Columbia.
- Montgomery, Kathryn , Targeting Prime Time , New York: Oxford University Press , 1989.

- Moores , D.F(2001). Educating the deaf: Psychology, principles.
Boston: Houghton Mifflin Company.
- National Center for Law and the Deaf(1981). Section 504, A Law to
Stop Discrimination Against Disabled Persons. Washington, D.C.:
Author .
- Nelson , J(1994). The Disabled, the Medi , and the Information Age,
Greenwood Press Westport.
- Phiri, Alexander, Mass Media and Disablility in Africa", The World
association for Christian Communication, www.wacc.org.
- Richardson, J; Barnes, L and Fleming, J(2004). Approaches to
studying and perceptions of academic quality in deaf and hearing
students in higher education, Deafness and Education International,
Volume 6, Issue2, Published Online: 10 Mar 2006.
- Richardson, J; Woodley, A(2001). Approaches to Studying and
Communication Preferences Among Deaf Student in Distance
Education. Kluwer Academic Publishers. Printed in the Netherland.
Higher Education.
- RID(2009). The Registry of Interpreters for Deaf. Retrieved from:
www.rid.org.

- Rinne ,Marry Glenn(1995). Value and Use of American Sign Language and English in two Pennsylvania Schools for the Deaf, University of Pittsburgh.
- Robbins(1983). the effect of signed text on the reading comprehension of hearing impairment children, American Annual of the deaf.
- Roper, Lynne(2003)."Disability in Media", Stirling Media Research Institute, www.mediaed.org.uk.
- Ross, Karen (1997). "Where 's Me in It?", Media, Culture and Society.
- Schein, J.D(1981). A Rose for Tomorrow: Biography of Frederick C. Schreiber. Silver Spring, MD: National Association of the Deaf.
- Stewart, D. A., Schein, J. D., and Cartwright, B. E(1998). Sign Language Interpreting– Exnloring lis Art and Science, Boston, MA: Allyn and Bacon.
- Wahl, Otto Media Madness: Public Images of Mental Illness, New Jersey: Rutgers University Press, 1995, Trish, "Mental Illness and the Media, [www. Accd.edu/sac/honors/main/papers02/anest](http://www.Accd.edu/sac/honors/main/papers02/anest), 2002.
- WASLI(2009). World Association of Sign Language, Retrieved from: www.wasli.org.

- Wilcox, S & Wilcox , P(1985). Schema Theory and Language Interpretation: A Study of Sign Language interpreters. Silver Spring, MD: RID Publications.
- Witter–Merithew, A(1980). Training of Interpreters, Section A: Interpreter Preparation– Past, Present, and Future. Article, Introduction to Interpreting. SilverSpring, MD:Registry of Interpreters for the Deaf .